مدلول مصطلح (صدوق) عند الإمام العجلي
من خلال كتابه الثقات: دراسة تحليلية مقارنة

د. محمود محمد عبد الجواد طه[1]

المستخلص: موضوع هذا البحث هو الحديث عن إطلاقات مصطلح (صدوق) عند الإمام العجلي في كتابه «الثقات» بُغية الوصول إلىٰ مفهوم هذا المصطلح الذي مَسَّت الحاجة إليه عنده، وإبراز قيمته العلمية، وذلك بتتبع أحكام النُّقاد علىٰ الرواة الذين نَعَتَهُم به، وهو ما دفع الدراسة إلىٰ التطرق إلىٰ ثلاثة أمور: الأول: هو الرواة الذين أطلق الإمام عليهم اصطلاحه مفردًا مجرَّدًا، والثاني: هو الرواة الذين أطلق الإمام عليهم اصطلاحه بطريقة مُركَّبة أو تعدد فيهم قوله، والثالث: وهو الراوي الذي حكىٰ فيه الإمام قول غيره. فكان البحث كاشفًا عن دلالة هذا الاصطلاح المتجاذب عند أحد أئمة الحديث، وهو محور اهتمام تلك الدراسة التي تبلوَرت في ضوء عدة محاور منهجية، وهي: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمقارن.

الكلمات المفتاحية: العجلي، مدلول، استعمالات، صدوق، كتاب الثقات.

***

(١) أستاذ الحديث وعلومه المشارك بكلية الشريعة والقانون – جامعة الجوف.

البريد الإلكتروني: mmtaha@ju.edu.sa

The meaning of the Term (Sadouq) by the Imam AL-Ejli in his book 'Althiqat'- A Comparative analytical study

Dr. Mahmoud Mohammad Abdul-jawwad Taha

Abstract: The aim of this research is to investigate the uses of the term (sadouq) by Imam Al-Ejli in his book " Al-Thiqat " in order to reach the concept of this term, which he badly needed, and to highlight its scientific value. That will be achieved by tracing the critics' judgements on the narrators he described as being *sadouq* (very truthful), which prompted the study to address three points: The first: the narrator described by Imam solely as (Sadouq). The second: the narrator who was described by the imam with the term sadouq combined with other terms. And the third point: the narrator about whom the imam quoted others' descriptive commentaries. The research reveals the meaning behind this disputed term of one of the imams of the noble hadith, which is the focus of this study that uses mixed methods namely: the inductive approach, the analytical, and the critical approach.

Key words: Al-Ejli, referential meaning, uses, sadouq, the book of thiqat.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ نبينا رسول الله، وعلىٰ آله وأصحابه... وبعد:

فإن الوقوف علىٰ ماهيّة ألفاظ وعبارات المحدثين في مصنفاتهم يُعد أمرًا مهمًا، لا يتأتىٰ بدونه الحكم علىٰ الرواة والمرويات، يقول الحافظ الذهبي ﷺ: «ثم نحن نفتَقِرُ إلىٰ تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذبة، ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْف ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة»[1].

وقد كان الحافظ العجلي ﷺ من جَهَابِذَة الصناعة الحديثية، بَيْد أن مصطلحاته، ومنها: (صدوق) كان يعوُزها التحرير، والمزيد من التتبع، وإعادة النظر؛ بُغية إِمَاطة اللِّثام عن ماهيتها عنده.

ومن ثَمَّ فقد توجَّهَتْ - بعون الله - همَّتي إلىٰ كتابه: «معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم»، والمشهور بـ«الثقات». فكان بحثي هذا: «مدلول مصطلح (صدوق) عند الإمام العجلي من خلال كتابه «الثقات»: دراسة تحليلية مقارنة».

أهمية البحث:

١- إبراز القيمة العلمية للحافظ العجلي، والمنزلة الرفيعة لكتابه «الثقات» الذي حَازَ شرف الإفادة لكثيرٍ من المصنفات التالية عليه، في ظل نُدْرَةِ الدراسات السابقة في هذا الشأن.

٢- تزويد المكتبة الحديثية، والمعنيين بها ببحث يُبرز دلالات مُصطلح (صدوق) - الذي يُعد من أهم المصطلحات المُتَجَاذِبة - عند الإمام العجلي.

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (١/ ٩٣).

مُشكلة البحث:

يُعد مصطلح (صدوق) من مصطلحات المحدثين التي ينبغي الوقوف عليها، لاسيما عند المتقدمين كالإمام العجلي؛ ولمّا لم يَجْزِم الإمام، ولا أحدٌ من نُقَّاد الحديث بماهية هذا المصطلح في كتاب «الثقات» مسَّت الحاجة إلىٰ استقراء استعمال الإمام له في كتابه؛ بُغية الوصول إلىٰ مدلوله عنده، وكيفية إيراده إياه في إطار مقارنة ذلك بأحكام النُّقَّاد وعلماء الجرح والتعديل.

وبناء علىٰ ما سبق أستطيع أن أجمل أهداف البحث فيما يلي:

١ - التعريف بالإمام العجلي، وكتابه «الثقات» وأهم معالم منهجه فيه، وآليات تحرير عباراته.

٢ - الكشف عن تنوع مدلولات لفظة (صدوق) عند العجلي انطلاقًا من تحديد الرواة الموصوفين عنده بذلك في كتابه «الثقات»، ومقارنة ذلك بأقوال أئمة الجرح والتعديل.

٣- التوصل إلىٰ الآثار المرجوة من فهم مصطلح (صدوق) عند العجلي في الحكم علىٰ الروايات.

المنهج المتبع في البحث:

يتبلور هذا البحث في إطار عدة محاور منهجية هي: الاستقراء التام للرواة الذين حكم عليهم العجلي بـ(صدوق) في كتابه «الثقات»، ثم المنهج التحليلي، المرتكز علىٰ التتبع، والنظر، والمنهج المقارن، من المفهومين الرئيسين: عدالة الراوي، وحُسن حديثه لذاته.

إجراءات البحث:

١ - اعتمدت في الدراسة نسخة البستوي الهندي: «معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم»(١) لِدقتها عنوانًا، ومضمونًا، وتمامها في شأن

(١) تحقيق: د. عبد العليم البستوي، ط١، المدينة المنورة: الناشر: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

(صدوق).

٢- أستعمل خلال البحث الاسم المشهور: «الثقات» تسهيلاً.

٣- جمع الرواة الذين وصفهم العجلي بـ(صدوق) في كتابه «الثقات» وترتيبهم بحسب ورودهم فيه.

٤- دراسة الرواة الذي وصفهم العجلي في ثقاته بـ(صدوق)، متبعًا الخطوات التالية:

أولًا: ذِكْر اسم الراوي في الأصل كما أورده العجلي، مع التعريف به باختصار في الحاشية.

ثانيًا: ذِكْر أحكام العجلي علىٰ الرواة، يتلوه بيان أحكام النقاد عليهم مُرتبًا بتاريخ وفاة الناقد.

ثالثًا: وَضْع خلاصة في حال كل راوٍ تشتمل علىٰ بيان مدىٰ انسجام قول العجلي، وأحكام النقاد فيه، في ضوء القرائن المتاحة، علىٰ أن يكون ترجيح مراد العجلي من مصطلح (صدوق) في الخاتمة.

رابعًا: عند كون أحد الرواة من رجال الصحيحين أو أحدهما أذكر في الحاشية ما يدل علىٰ ذلك.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسةً متخصصةً في مصطلح (صدوق) عند الإمام العجلي في «الثقات» وغاية الأمر أني وجدت أبحاثًا متعلقة بالكتاب، ومنها:

- مصطلح صاحب سنة عند الإمام العجلي في كتابه «الثقات»: دراسة وتحليل. د. محمد الشريفين، د. محمد الزعبي. منشور بمجلة دراسات - مجلة علوم الشريعة والقانون، الأردن (مج٤٢، ع١، ٢٠١٥م).

- ولهما أيضًا: مصطلح (لا بأس به) عند الإمام العجلي، وهو بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، الإمارات (مج ٧، ع ٣، سنة ٢٠١٠م).

- وقد اكتفىٰ د. أحمد معبد بالإشارة إلىٰ مصطلح (صدوق) عند الإمام[1].

خطة البحث:

يَشْتمل البحث علىٰ: مُقدمة علمية، ثم تمهيد، ثم خمسة مباحث، وهي كما يلي:

- **المبحث الأول:** مدلول مصطلح (صدوق) مفردًا عند الإمام العجلي.
- **المبحث الثاني:** مدلول مصطلح (صدوق) عند الإمام العجلي في حال التركيب مع ألفاظ المراتب الأعلىٰ.
- **المبحث الثالث:** مدلول مصطلح (صدوق) عند الإمام العجلي في حال التركيب مع ألفاظ المراتب الأقل.
- **المبحث الرابع:** من تعدد فيه قول العجلي من الرواة.
- **المبحث الخامس:** استعمال العجلي مصطلح (صدوق) حكاية لقول غيره من الأئمة.
- **خاتمة البحث، ثم فهرس المراجع.**

* * *

التمهيد

*** الفرع الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن العِجْلي[2].**

اسمه، ولقبه، وكنيته:

هو أبو الحسن أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح بْن مُسْلِم، الحافظ، العجلي، الكوفي الطرابلسي المغربي.

---

(١) ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتركيب والتكرير (ص٢٢٦، ٢٣٣ – ٢٣٦).

(٢) نسبة العجلي لقبيلة بعينها لم أجده، وقد ذكر السمعاني بني عجل، ولم ينسبه إليهم. الأنساب للسمعاني (٩/ ٢٣٨).

مولده:

أَرَّخ الذهبي، وغيره مولد العجلي بِالْكُوْفة، فِي سَنَة اثْنَتَيْن وَثَمَانِيْن وَمائَة[1].

أبرز شيوخه:

والِدُه عبد الله بن صَالِحٍ المُقْرِئ، والحسين بْن عليّ الْجُعْفيّ، وَشَبَابَة بن سَوَّار، وَأبو دَاوُد الحَفَرِيِّ، ويَعْلَىٰ بن عُبَيْد الطّنافسيّ، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ[2].

أبرز تلاميذه:

ابنه صالح، ومحمد بن فُطَيْس الغَافِقيّ، وسعيد بن عُثْمَان الأَعْنَاقِيّ، وعثمان بن حَدِيْد، وَسَعِيْد بن إِسْحَاقَ، وجماعة[3].

من ثناء العلماء عليه:

قال يحيىٰ بن معين: «هو ثقة ابن ثِقة ابن ثِقة»[4]. وذُكِر العجلي لِعَبَّاس الدُّوْرِيِّ، فقال: «ذلكَ كُنَّا نَعُدُّه مثل أَحْمَد بن حَنْبَل، ويَحْيىٰ بن مَعِيْن، ومِن كَلام أَحْمَد بن عبد الله، قال: مَنْ آمَن بِرَجْعَة عَلِيٍّ ﷺ فهو كَافِرٌ، وَمَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ، فهو كَافِرٌ، وقيل: إِنَّهُ فَرَّ إِلىٰ المَغْرِب لَمَّا ظَهَرَ الامْتِحَان بِخَلْق القُرْآن، فَاسْتَوطَنَها، وَوُلِدَ له بِها»[5]. وقال زياد بن عَبْد الرَّحْمَن اللؤلؤي: «سَمِعْتُ مشايخنا بهذا المغرب يَقُولُون: لم يكن لأبي الْحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الله بْن صالح بن مُسْلِم العجلي الْكُوفِيّ ببلادنا شَبِيه ولا نَظِير فِي زمانه فِي معرفته بالحديث، وإتقانه وزهده»[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٥٠٥/ ١٨٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٠٥/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٢٦٩/ ٣٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٠٥/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٩/ ٣٩).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٣٤٩/ ٢١٧٦).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٤١/ ٢١٤٨).

(٦) تاريخ بغداد (٥/ ٣٤٩/ ٢١٧٦).

وقَال الوليد بن بكر الأندلسي: «كان خروجه إِلَىٰ المغرب أيام محنة أَحْمَد بن حنبل، وأحمد بْن عَبْد الله هَذَا أقدم فِي طلب الحديث، وأعلىٰ إسنادًا، وأجلّ عند أهل المغرب فِي القديم والحديث؛ ورعًا وزهدًا من مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري، وهو كثير الحديث». وقال: «كَان من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين». وقال الخطيب: «كانَ حافظًا دينًا صالحًا، انتقل إِلَىٰ بلد المغرب فسكن أطرابلس، وليست بأطرابلس الشام، وانتشر حديثه هناك»(١). وقال الذهبي: «الإِمَامُ، الحَافِظُ، الأَوحدُ، الزَّاهِدُ». وقال: «لَهُ مُصَنَّفٌ مُفِيدٌ فِي الجَرْح وَالتَّعْديل، طَالَعْتُه، وَعلَّقتُ مِنْهُ فَوائِد تَدُلُّ علىٰ تَبحُّره بِالصَّنعَة وَسَعَة حِفْظِ»(٢).

وفاته: أَرَّخَ ابن العِمَاد الحنبلي(٣)، وجماعة وفاته ﷺ في سنة (٢٦١هـ).

*** الفرع الثاني: التعريف بكتاب «الثقات» للإمام العجلي.**

أولاً: نِسْبَة الكتاب للإمام العجلي والاختلاف في تسميته:

لا ريب في نسبة الكتاب إلىٰ الإمام أبي الحسن العجلي، بَيْد أن النُّسَخ التي بين أيدينا إنما هي بترتيب الإمامين؛ أبي الحسن علي السُّبكي (ت٧٥٦هـ)، وأبي الحسن نور الدين الهَيْثَمِيّ (ت٨٠٧هـ).

قال الحافظ الذهبيّ في شأن أبي الحسن العجلي: «صاحب التاريخ، والجرح والتعديل»(٤)، وقال الحافظ ابن حجر: «ومنهم مَنْ أفرد الثقات، كالعِجْلي، وابن حبان، وابن شاهين»(٥). وقال بدر الدين العَيْني في أبي سعيد الأنماري: «وعَلىٰ هَذَا فَهُوَ تَابِعِيّ، وَهَكَذَا ذكره الْعجلِيّ فِي

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٤٩/ ٢١٧٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٤١/ ٢١٤٨).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٦٦).

(٤) العبر في خبر من غَبَر، للذهبي (١/ ٢٨٣).

(٥) نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني (ص١٧٩).

الثِّقَات»[1].

هذا، وللكتاب عدة أسماء منها: تاريخ الثقات، وهو النسخة المطبوعة بترتيب الحافظ الهيثمي[2]. وتوجد نسخة أخرىٰ مطبوعة بترتيب الهيثمي أيضا باسم: (معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم)[3]. وقد وقفت علىٰ نسخة خطية للكتاب باسم: «ترتيب الثقات للعِجلي» للهَيْثمي، منه نسخة محفوظة بالمكتبة: المكتبة المركزية – الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، تحت رقم حفظ: (٦٧)، ووجدت نسخة خطية أخرىٰ بعنوان «ترتيب الثقات للعجلي»، وهي بترتيب السُّبكي، منه نسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بالرياض، تحت رقم حفظ: (٢٥٩١، ٦٠٠١).

وقد بيَّن الحافظ الهيثمي في مقدمته أن ترتيبه للكتاب كان بإشارة من الحافظ العراقي؛ ليسهل البحث فيه ثم قال: «وبدأت بمن اسمه أحمد تبركًا بالنبي ﷺ»[4].

هذا، وقد سمعت من د. أحمد معبد بالأزهر أن سبب الاختلاف علىٰ اسم الكتاب يرجع إلىٰ أن كل من وقف علىٰ مخطوط باسم معين سمَّاه به، ولما وجدُوا أكثر رواته من الثقات، رتَّبُوه علىٰ الحروف الهجائية.

أهم معالم منهج الإمام العجلي في «الثقات»:

١ – عناصر الترجمة عند الإمام مقتضبة، فغالبًا ما يكتفي باسم الراوي، وبلده، ودرجته.

٢ – أحيانًا يشير إلىٰ بعض الصحابة في أثناء التراجم، كأن يكون أبًا لأحد المترجم لهم عنده.

---

(١) عُمدة القاري بشرح صحيح البخاري، للعيني (١١/ ٧١).

(٢) النسخة بتحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٥هـ.

(٣) النسخة بتحقيق: الدكتور/ عبد العليم البستوي. ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

(٤) مقدمة كتاب «الثقات» للعجلي (ص٤٥).

٣- يظهر من الكتاب أنه يذكر حال الرجل اعتمادًا علىٰ: معرفته الشخصية به، أو علىٰ ما بَلَغَه عنه، أو بَسَبْر مروياته والنظر فيها، ولا يكثر من العَزْو إلىٰ غيره في الحكم.

٤- يذكر بعض أقوال النقاد مسندةً إليهم، وكذا يورد الكثير من الأحاديث والآثار بأسانيده هو.

٥- أما النساء فقد وجدت العجلي يوثق من ذكرهن من النساء، ولم يجرح واحدة منهن بشيء.

*** الفرع الثالث: أبرز استعمالات المحدثين لمصطلح (صدوق)**

يقال: صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتَصْداقًا. صَدَّقه: قَبِل قولَه، الصِّدْق: نَقِيضُ الْكَذِب، وصدَقَه الْحَدِيث: أَنبأه، وَيُقَالُ: صَدَقْتُ القوم أَي: قُلْتُ لهم صِدْقًا، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ: أَبْلَغُ من الصَّادِقِ[1].

هذا، وقد تنوعت استعمالات المحدثين لمصطلح (صدوق) فوجدت أهم مسالكهم فيها كما يلي:

المسلك الأول: استعمال مصطلح (صدوق) في حال من يكتب حديثه وينظر فيه:

وهذا الاستعمال نص عليه ابن أبي حاتم في: «الجرح والتعديل»؛ فقال: «ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل علىٰ مراتب شتىٰ، وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يُحتج بحديثه، وإذا قيل له: إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه، وهي المنزلة الثانية...»[2].

ويوضح ذلك الإمام ابن الصلاح ﷺ فيقول معقبًا عليه: «قُلْتُ: هذا كَما قال؛ لأنَّ هذه

(١) ينظر: لسان العرب، لا بن منظور (١٠/ ١٩٣).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

العِبَارات لا تُشْعِرُ بشَرِيْطَة الضَّبْط، فَيُنْظَر في حَدِيْثِه ويُخْتَبَر»[1].

المسلك الثاني: استعمال مصطلح (صدوق) في حال من يُحَسَّنُ حديثه لذَاتِه:

يُعَدُّ الحافظ ابن حجر من روّاد هذا المسلك، حيث جعل مراتب التعديل سِتًّا؛ ومنها: «الرابعة: وهي مرتبة من قَصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة: بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس...»[2].

وقد بيَّن الحافظ ابن حجر مُراده من أصحاب مرتبة صدوق، فقال: «رواية الصدوق الذي لم يوصف بتمام الضَّبْط والإتقان، هو الحسن لذاته»[3].

وقال الحافظ الذهبي: «فَالصَّدُوْق لا يَكْثُر خَطَؤُه، والكثير الخَطَأ مع القِلَّة هو المَتْرُوْك»[4].

قلت: فظهر أن الاستعمال الاصطلاحي لصدوق يعني العدالة مع خِفَّة الضبط، يقول شمس الدين السَّخَاوي عن هذه اللفظة: «فهي مُنْخَفِضَةٌ عن كَمَال رُتْبَة التَّوْثِيق، وَمُرْتَفِعَةٌ عن رُتَب التَّجْرِيح»[5].

المسلك الثالث: استعمال مصطلح (صدوق) بمعنىٰ العدالة:

يقول الشيخ عبد الله الرحيلي عن منهج الإمام الدارقطني في استعمال لفظة (صدوق):

«حينما يُطْلِقُها مُجردة فإنه يعني بها تزكية الراوي في عدالته فقط، فلا يفيد ذلك توثيق الراوي أو تضعيفه عنده، أمَّا إذا أضاف كلمة (صدوق) فيختلف حكمها باختلاف المضاف إليه: فإن أضافَها إلىٰ ما يُفيد الاحتجاج بالراوي، كأن يقول: «صدوق ثقة» فيحتج به، وإن أضافها إلىٰ

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ص٢٤٣).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص ٧٠).

(٣) النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (١/ ٤٠٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (٨/ ١٤١).

(٥) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، للحافظ السخاوي (٢/ ١٢١).

ما يفيد عدم الاحتجاج به، كأن يقول: «صدوق كثير الخطأ» فإنه لا يُحتج به، فهو موافق للجمهور في ذلك»[1].

وأمَّا الإمام الحاكم فقد وقفت علىٰ بحث في مقصوده بمصطلح (صدوق) بعنوان: «مصطلح صدوق عند الحاكم في كتابه المستدرك: دراسة تطبيقية»، د.عبد ربه سلمان[2]، وكانت أهم نتائجه: أنه ممن يرىٰ اندراج الصحيح في الحسن بنوعيه، فكان تارة يُطْلِقها علىٰ الثقة أو من دونه بقليل، وتارة يُطْلِقُها علىٰ الضعيف الذي لم يصل إلىٰ حد تركه، وتارة يُطْلِقُها ويريد بها تزكية الرجل في عدالته لا ضبطه.

قلت: ويتجلىٰ مما سبق أن استعمال ابن أبي حاتم قد يكون مَسْلَكًا قائِمًا بذاته، كما يمكن أن ينضم إلىٰ مَسْلَك العدالة، وهو ظاهرٌ في كلام ابن الصلاح المتقدم فترجع المسالك بذلك إلىٰ مسلكين، وهما:

الأول: وهو ينطلق من المفهوم اللغوي لعبارة صدوق، والذي يتضمن العدالة والدِّيَانة، لكنه يحتاج إلىٰ النظر في ضبط الراوي، وقد يتَمَّيز الاصطلاح عند أصحاب هذا المسلك بواسطة القَرائِن تعديلًا أو جرحًا.

والثاني: قبول رواية الصدوق، علىٰ أن يكون حديثه في دَرَجة الحسن لذاته، فهو عدلٌ خفَّ ضبطه.

قلت: فالمقارنة بين أحكام الإمام، ونقاد الحديث في رواة تلك الدراسة يجدر بها أن تكون من هذين المدلولين لـ(صدوق) لاستيعابهما بقية المدلولات، وعدم كونهما اصطلاحًا خاصًا بأحد النقاد.

---

(١) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، للرحيلي (ص٣٣١).

(٢) انظر: مصطلح صدوق عند الحاكم في كتابه المستدرك، عبد ربه سليمان أبو صعيليك، مجلة المنارة للبحوث والدراسات (الشريعة والقانون)، مج (٢٢)، (ع٤أ)، ص ص ٣٢٨ - ٣٧٥، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٦م.

المبحث الأول
مدلول مصطلح (صدوق) مُفرداً عند الإمام العجلي

ويشتمل هذا المبحث علىٰ خمسة رواة، قد رتبتهم بترتيب ورودهم في كتاب «الثقات» للعجلي، وهم:

١- إِبْرَاهِيم بن عُيَيْنَة[١].

قول العجلي: «كوفي صَدُوق»[٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن معين: «لم يكن بذاك، كان ضعيفًا»[٣]، وقال ابن الجنيد: «سألت يحيىٰ بن معين عن إبراهيم بن عيينة، فقال: كان مسلمًا صدوقًا، لم يكن من أصحاب الحديث»[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ يأتي بمناكير»[٥]، وقال أحمد بعد أن عُرِضَت عليه أسماء الإخوة: عمرَان، وَإِبْرَاهِيم، وَمُحَمّد: «كَانَ مُحَمَّد شَيْئًا عجبًا، وَكَانَ بعد سُفْيَان وَكَانَ يلبس الصُّوف، وَكَانَ إِبْرَاهِيم ابن عُيَيْنَة حدَّث بِأَحَادِيث أنكرها، ولين القَوْل فِيه»[٦].

---

(١) إِبْرَاهِيم بن عُيَيْنَة بْن أَبي عِمْران، الهلالي، المتوفى (١٧٩هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٦٣/ ٢٢٣).

(٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للعجلي (١/ ٢٠٣/ ٣٣).

(٣) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/ ٧٣).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيىٰ بن معين (٣٣٢/ ٢٣٥).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ١١٨/ ٣٦٢).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المروذي وغيره (١٢٢/ ٢٨٧).

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[1]، وأورده ابن حبان في الثقات[2]. وقال الذهبي: «مُحَدِّثٌ، إِمَامُ خَيْر»، ثم قال: «وَلَيْسَ بِالمُكْثِرِ وَلاَ المُجَوِّدِ»[3]، وقال ابن حجر: «صدوق يَهِم»[4].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين من جملة الأقوال السابقة صدق الرجل وعدالته، لكنه ضعيف من جهة ضبطه.

أما عن قول العجلي فيه: (صدوق)، فإن كان علىٰ الاستعمال الاصطلاحي، الدَّال علىٰ تحسين حديث الرجل لذاته، فهو بخلاف الكافة، وإن كان باعتبار الدِّيانة والصدق، فهو ينسجم وأقوال النُّقاد، والله أعلم.

٢- عبد الله بن رَجَاء الغُدَانِيّ[5].

قول العجلي: «بصري صَدُوق»[6].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن معين: «كان شيخًا صدوقًا، لا بأس به»[7]، وعنه: «كثير التصحيف، وليس بِهِ

(١) لم يذكره النسائي في الضعفاء، ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ١٦٣/ ٢٢٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٩/ ١٢٢٤٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٧/ ١٢٩٢).

(٤) تقريب التهذيب (٩٢/ ٢٢٧).

(٥) عَبد اللهِ بن رجاء بن عُمَر، أَبُو عُمَر، البَصْرِيّ. المتوفى (٢١٩هـ). تهذيب الكمال (١٤/ ٤٩٥/ ٣٢٦٢). والغُداني: نسبة إلىٰ غُدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك، من بن تميم. الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٩).

(٦) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٨/ ٨٨٤).

(٧) الجرح والتعديل (٥/ ٥٥/ ٢٥٥).

بأس»[1]، وقال ابن المديني: «اجتمع أهل البصرة علىٰ عدالة رجلين: أَبِي عُمَر الحَوْضِيّ، وعَبْدِاللهِ ابن رَجَاء»[2]، وقال عمرو بن علي: «صدوق، وهو كثير الغَلَط والتصحيف، ليس بحجة»[3]، وبيَّن النَّسَائي أنه ليْسَ به بأس[4]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[5]، وقال أبو حاتم الرازي: «كان ثقة رضًا»[6]، وأثنىٰ عليه أبو زرعة، وقال: «حسن الحديث عن إسرائيل»، وقال الذهبي: «من ثقات البصريين ومُسنديهم»[7]، وقال في موضع آخر: «الحافظ الثقة»[8]. وقال ابن حجر: «صدوق يَهِم قليلا»[9].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن الجمهور علىٰ تحسين حديث الغُدَانِيّ، وأما نِسْبَته إلىٰ كثرة الخطأ والتصحيف فلا وَجْه لها مع توثيق أبي حاتم إياه - الذي يُعَضّ عليه بالنواجذ - فضلًا عن نقل ابن المديني إجماع أهل البصرة علىٰ عدالته، علاوة علىٰ احتجاج البخاري بروايته في الصحيح في غير موضع[10] ما يعني أنه جاز القنطرة، فما تطمئن إليه النفس أن عبد الله الغُدَانِيّ

(١) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٩/ ٣٦٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٤٩٥/ ٣٢٦٢).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٥٥/ ٢٥٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٤٩٥/ ٣٢٦٢).

(٥) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٢/ ١٣٨٣٢).

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٥٥/ ٢٥٥).

(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٤٢١/ ٤٣٠٩).

(٨) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٩٦/ ٤٠٦).

(٩) تقريب التهذيب (٣٠٢/ ٣٣١٢).

(١٠) من ذلك: صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: التوجه نحو القبلة حيث كان (١/ ٨٨/ ٣٩٩)،=

عدلٌ خفَّ ضبطه، فهو صدوق، والله أعلم.

ومما سبق يتجلىٰ بوضوح أن قول العجلي يتوافق مع أوسط أقوال النُّقاد في عبد الله، والله أعلم.

٣- مُحَمَّد بن عُيَيْنَة، كُوفِي[١].

قول العجلي: «صَدُوق، وَكَان لَهُ فقه»[٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال أبو حاتم: «لا يحتج بحديثه يأتىٰ بالمناكِير»[٣]، وقال أحمد: «كان مُحَمَّد شَيْئًا عجبًا، وكان بعد سُفْيَان، وَكان يلبس الصُّوف»[٤]، وقال ابن حبان: «وَكَانَ من العُبَّاد»[٥]، وقال الخليلي: «مُحَمَّد بن عُيَيْنَة، وَإِبْرَاهِيم بن عُيَيْنَة، وعِمْرَان بن عُيَيْنَة مَحَلُّهُم في الْعِلْم علىٰ قَدْر لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِم»[٦]، وحكىٰ الذهبي في «الكاشف» قول أبي حاتم سالف الذكر[٧]، وقال ابن حجر: «صدوق له أَوْهَام»[٨].

=وصحيح البخاري، كتاب الحج، بَابٌ: مَتَىٰ يُصَلِّي الفَجْرَ بِجَمْع. (٢/ ١٦٦/ ١٦٨٣).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهِلالِيُّ الْكُوفِيُّ. المتوفى (١٧١هـ). تاريخ الإسلام (٤/ ٧٤٠/ ٢٦٥).

(٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٤٦/ ١٦٣٢).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣/ ١٩٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (١٦٦/ ٢٩٣).

(٥) الثقات (٧/ ٤١٦/ ١٠٦٨٥).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلىٰ الخليلي (١/ ٣٨٠).

(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/ ٦٨٠/ ٨٠٤١).

(٨) تقريب التهذيب (٥٠١/ ٦٢١٣).

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: لم أجد فيمن ترجموا لمحمد بن عُيينة من وَثَّقَه في جانب ضَبْطه، وقد ضعَّفَه أبو حاتم، والخليلي، ونقل الذهبي تضعيف أبي حاتم دون تعقيب، وجمع ابن حجر كل ما سبق في حكمه عليه، فهو ضعيف، ومما سبق يتضح أن قول العجلي في شأن محمد عيينة: (صدوق) إن كان بمعنىٰ تحسين حديثه لذاته فهو بخلاف أحكام جمهور النقاد عليه، وإن كان باعتبار العدالة فينسجم وما ذهبوا إليه، والله أعلم.

٤- عمرَان بن عُيَيْنَة[١].

قول العجلي: «صَدُوق»[٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن معين: «ليس بشيء، ضعيف»[٣]، وقال مرة: «صالح الحديث»[٤]، وقال أبو حاتم: «لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير»[٥]، وقال أحمد: «لم أكتب عَنهُ شَيْئًا»[٦]. وقال أبو زُرعة: «ضعيف الحديث»[٧].

---

(١) عِمْران بن عُيَيْنَة بْن أَبي عِمْران الهلالي، الكوفي، أخو سفيان بن عُيَيْنَة. تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤٥/ ٤٤٩٨).

(٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ١٩٠/ ١٤٢٨).

(٣) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/ ٦٩).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣/ ٤٤٦/ ٢١٩١).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٢/ ١٦٨٠).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية عبد الله بن أحمد (٣/ ١٣٣/ ٤٥٦١).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٣٤٥/ ٤٤٩٨).

وقال عنه أبو داود: «صالح الحديث»[1]، وقال البزار: «ليس به بأس»[2]، وقال العقيلي: «يخالِف، فِي حَدِيثِه وَهْمٌ وَخَطَأٌ»[3]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[4]، وقال الذهبي: «ضعَّفه أبو زُرعة، ومشَّاه غير واحد»[5]، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»[6].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن عمران بن عيينة مختلف فيه، لكن الجرح فيه مُفَسَّر، وقد ضعَّفه الأئمة كأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وغيرهم، والجمع بين الأقوال فيه ممكن، فغاية القول فيه هو ما لخصه الحافظ ابن حجر، بقوله: «صدوق له أوهام»، فهو صدوق في دينه، ضعيف من جهة ضبطه، والله أعلم.

وعلىٰ هذا فقول العجلي لا يتوافق مع أقوال جمهور النقاد في عِمْرَان من جهة الاستعمال الاصطلاحي الذي يفيد تحسين حديثه لذاته، أمَّا ما كان في جانب العدالة فهو منسجمٌ مع أقوالهم فيه، والله أعلم.

٥- مُحَمَّد بن مَاهَان واسِطِيّ، كنيته أبُو حنيفَة.

قول العجلي: «صَدُوق»[7].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (٦٨/ ٢٨١).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ١٣٦/ ٢٣٦).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٣٠١/ ١٣١٠).

(٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٠/ ٩٨٧١).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (٢/ ٩٥/ ٤٢٧٢).

(٦) تقريب التهذيب (٤٣٠/ ٥١٦٤).

(٧) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٥١/ ١٦٤٢).

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن أبي حاتم في ترجمة ابنه أحمد: «روىٰ عن أبيه، كَتَبَ لنا أبو عون بن عمرو بن عون شيئًا من فوائِده، فلم يعرف أبي والده، وقال هو مجهول، ولم يسمع منه»(١).

الخلاصة والمقارن:

قلت: لم أجد من تكلَّمَ فيه غير أبي حاتم الرازي، وحكم عليه بالجهالة، وخالفه العجلي؛ فلعله عرفه من جهة الديانة والصلاح فنعته بـ (صدوق) استنادًا إلىٰ هذا، والله أعلم.

* * *

المبحث الثاني

مدلول مصطلح صدوق عند الإمام العجلي في حال التركيب مع ألفاظ المراتب الأعلى

ويشتمل هذا المبحث علىٰ أربعة رواة، قد رتبتهم بترتيب ورودهم في كتاب «الثقات» للعجلي، وهم:

٦- كَثِير بن هِشَام، الْكلابِي، يكنىٰ أَبَا سهل سكن بَغْدَاد(٢).

قول العجلي: «ثِقَة رجل صَدُوق، يتوكل للتجار يحترف، من أروىٰ النَّاس لجَعْفَر بن برْقَان، روىٰ عنه ألفًا وَمِائَة حَدِيث، ويروىٰ أَيْضا عَن شُعْبَة»(٣).

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٧٣/ ١٤٠).

(٢) كثير بن هشام الكِلابي، أَبُو سَهْل الرَّقِّيّ. نزل بغداد، ونسبه بعضهم إِلَىٰ دمشق لأنه كَانَ يجهز إليها. توفي سنة (٢٠٧هـ). تهذيب الكمال أسماء الرجال (٢٤/ ١٦٣/ ٤٩٦٥).

(٣) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٢٥/ ١٥٤٦).

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن سعد: «كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا»(١)، وقال يحيىٰ بن معين: «ثقة، نحن أول من كتب عنه، كتبت كُتُبَه مرتين، مرة قبل أن يُصنف ومرة بعد ما صَنَّف»(٢)، وقال محمد بن عبد الله بن عَمَّار: «هو ثقة»(٣)، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»(٤)، وقال الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِم: «حَدَّثَنَا كَثِير بن هِشَامٍ، وكان مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِين»(٥)، وقال الآجُرِّي في سؤالاته لأبي داود: «سَأَلْتُهُ عن كَثِيْر بن هِشَامٍ؟ فَقَالَ: ثِقَة، لما مَات كَثِيْر بن هِشَام قِيْلَ: اليوم مَات جَعْفَر بن بُرْقَان»(٦)، وقال النسائي: «لا بأس به»(٧)، وقال ابن قَانِع: «كان صالحًا»(٨)، وقال ابن حبان: «يخطىء وَيُخَالف»(٩)، وقال الذهبي: «وثَّقه جماعة، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه»(١٠)، وقال ابن حجر: «ثقة»(١١).

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن العجلي قد استعمل في الحكم علىٰ الراوي عبارة مركبة من

---

(١) الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد (٧/ ٣٣٤).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤/ ٤٦٥/ ٥٣٢٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٥٠٧/ ٦٩٠٧).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٨/ ٨٨٢).

(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ٥٠٧/ ٦٩٠٧).

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي للإمام أبي داود السجستاني (٢٩٤/ ١٩٥٠).

(٧) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٩/ ٧٧١).

(٨) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٩/ ٧٧١).

(٩) الثقات (٩/ ٢٦/ ١٤٩٩١).

(١٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٤٧/ ٤٦٥٠).

(١١) تقريب التهذيب (٤٦٠/ ٥٦٣٣).

مرتبتين مختلفتين، فقرن ثقة بصدوق، ومرتبة الثقة أعلىٰ بلا رَيْب، وقد ظهر من جمع أقوال النقاد في شأن كثير بن هشام، أن الجمهور علىٰ توثيقه، أما عن الضعف المفسّر في شأنه، فقد انفرد به ابن حبان، وخالف به الجمهور(١)، كما أنه لم يذكره في كتابه «المجروحين»، ويضاف إلىٰ ما سبق أن الرجل قد أخرج له مسلم في صحيحه احتجاجًا(٢). فالراجح في حاله أنه ثقة، والله أعلم.

قلت: واقتران لفظة ثقة بصدوق عند العجلي في حال كثير لا تقف عند حدّ العدالة التي قررها الأئمة له، وإلا فما فائدة التركيب؟! والذي يظهر لي أنها تشير إلىٰ توثيقه، وهو ما ينسجم وأقوال النقاد فيه.

وأما عن وصف العجلي للرجل بكونه أَرْوَىٰ الناس عن جعفر بن برْقَان، فقد وافقه عليه إمامٌ معتبر؛ هو أبو داود، وهي فائدة تؤتي ثمارها في مواضع الاختلاف والترجيح، وتضاف إلىٰ ما قرره العجلي، والله أعلم.

٧- مُوسَىٰ بن مَسْعُود، النَّهْدِيّ، يكنىٰ أبا حُذَيْفَة، بَصرِي(٣).

قول العجلي: «صَدُوق ثِقَة»(٤).

---

(١) يقول الشيخ الألباني: «ينبغي لطالب العلم أن يأخذ توثيق ابن حبان وتضعيفه للرواة مأخذ الحذر فلا يسارع في الاعتماد عليه إلا بعد أن يرىٰ موقف العلماء الذين سبقوه أو الذين جاؤوا من بعده». سلسلة فتاوىٰ جدة/ شريط رقم: (١٩ب).

(٢) احتج به الإمام مسلم في مواضع كثيرة في صحيحه؛ منها: مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ، وخَذْلِهِ، وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَالِهِ (٤/ ١٩٨٧/ ٢٥٦٤). وينظر ترجمته عند: ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٥٥/ ١٣٨٩).

(٣) مُوسَىٰ بن مسعود، أبو حذيفة، النهدي، البصري، توفي سنة (٢٢٠هـ). تهذيب الكمال (٢٩/ ١٤٥/ ٦٣٠٠).

(٤) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم=

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال عثمان الدَّارِمي: قلت ليحيىٰ بن معين: أبو حذيفة؟ فقال: هو مثلهم، يعنىٰ مثل عبدالرزاق، وقَبِيصَة، ويَعْلَىٰ، وعبيد الله في الثوريّ[1]، وقال ابن معين: «لم يكن من أهل الكذب» قيل له: «إن بِنْدَار يقع فيه؟» قال يحيىٰ: «هو خير من بِنْدَار ومِنْ مِلء الأرض مثله»[2]، قَال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبِي عَن أبي حذيفة، فقال: «صدوق معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة علىٰ رَجُل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حُذيفة في حوائِجه، ولكن كان يُصَحِّف، وروىٰ أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفىٰ بعضها شيء»[3]، وقال أيضًا: وسُئِل أبي عن حذيفة، ومحمد بن كثير، فقال: «ما أقربهما وكانا مؤذنين»[4] وسئل عن مُؤمل بن إسماعيل وأبي حُذيفة فقال: «في كتبهما خطأ كثير، وأبو حذيفة أقلهما خطأ»[5]، وقال أبو بكر الأَثْرَم: «قلت لأبي عبد الله: أبو حذيفة أليس هو من أهل الصدق؟ قال: نعم أما من أهل الصدق فنعم»[6]، وقال عمرو الفَلاَّس: «لا يحدث عنه من يُبصر الحديث»[7]. وقال الترمذي: «ضَعِيفٌ فِي الحَدِيث»[8]، وقال عبد الله بن أحمد: «سَمِعت أبي وَذكر قبيصَة، وَأَبا حُذَيْفَة، فَقَال: قبيصَة أثبت

=(٢/ ٣٠٥/ ١٨٢٢).

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣/ ٧٢٣).

(٢) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز (١/ ٨٠).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣/ ٧٢٣).

(٤) في تهذيب الكمال: «مؤدبين». تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ١٤٨).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣/ ٧٢٣).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣/ ٧٢٣).

(٧) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧١/ ٦٥٧).

(٨) السنن، للترمذي (٤/ ٣٧٦).

مِنه جدًا، يَعْنِي فِي حَدِيث سُفْيَان، أَبُو حُذَيْفَة شبه لَا شَيْء، وَقد كتبت عَنْهُمَا جَمِيعًا»[1]، وقال السَّاجِي: «كان يصحف وهو لين»[2]، وقال ابن حبان: «يخطئ»[3]، وقال الدارقطني: «كثير الْوَهم»[4]، وقال الحاكم أبو عبد الله: «كثير الوهم سيئ الحفظ»[5]. وقال الذهبي: «صدوق يُصَحِّف»[6]، وقال مرة: «صدوق إن شاء الله، يهم»[7]، وقال ابن حجر: «صدوق، سيئ الحفظ، وكان يُصِّحف»[8].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: تبين مما سبق أن الجمهور على تضعيف موسى بن مسعود، وأنه مُتكلم في ضبطه صدرًا، وكتابًا، أما عن روايته عن سفيان، وتخريج البخاري له كما أشار إلى ذلك الدراقطني، فإن هذا أيضًا لا ينفي عنه الضعف بالكلية؛ لأن البخاري إنما روى له متابعة، ومن المعلوم أنه يشترط في الأصول ما لا يشترط في المتابعات والشواهد، يقول الحافظ ابن حجر: «ما له عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة، وله عنده آخر عن زائدة متابعة أيضًا»[9]، أمَّا عن عدالته فعليها ثناء العلماء كما تبين من كلام ابن معين، وأبي حاتم، وعلى هذا فهو صدوق في ديانته

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٦/ ٧٥٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٩/ ٧٧١).

(٣) الثقات (٩/ ١٦٠/ ١٥٧٦٦).

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (٢٧٤/ ٤٨٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٩/ ٧٧١).

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٠٨/ ٥٧٣٢).

(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٢٢١/ ٨٩٢٣).

(٨) تقريب التهذيب (٥٥٤/ ٧٠١٠).

(٩) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧١/ ٦٥٧).

ضعيفٌ في روايته إلا فيما روىٰ له البخاري.

وعليه، فإن حَمْل (صدوق ثقة) هاهنا عند العجلي علىٰ التوثيق لا يتوافق وأحكام النقاد، والله أعلم.

٨- هِشَام بن عمار، الدِّمَشْقِي[١].

قول العجلي: «ثِقَة صَدُوق»[٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال يحيىٰ بن معين يقول: «كَيِّسٌ كَيِّس»[٣]، وَقَال الخلاّل، عن ابن مَعِين: «حَدَّثَنَا هشام بن عمار، وليس بالكذوب»[٤]، وقال ابن الجُنيد في سؤالاته لابن معين: «وسألته عن هشام بن عمَّار الدمشقي، فقال: ثقة»[٥]، وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: هشام بن عمَّار لما كَبُر تغير، وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه»، وقال أيضًا سُئل أبي عنه فقال: صدوق»[٦]، وقال مُحَمَّد بْن مُسْلِم بن وَارَة: «عزمت زمانًا أن أمسك عَنْ حديث هشام بن عمار؛ لأنه كان يبيع الحديث»[٧]، وقال الآجُرِّي: «سَمِعْتُ أَبَا دَاوُد يَقُول: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ

---

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويُقال: الظفري، أَبُو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها. توفي سنة (٢٤٥هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٢٤/ ٦٥٨٦).

(٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٣٣٢/ ١٩٠٨).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٦٦/ ٢٥٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٢٤٧/ ٦٥٨٦).

(٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيىٰ بن معين (٣٩٧/ ٥١٩).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٦٦/ ٢٥٥).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٢٤/ ٦٥٨٦).

ابن مَعِيْن يقول: هِشَام بن عَمَّار كَيِّس. قال أَبُو دَاوُد، وَأَيُّوب - يَعْنِي سُلَيْمَان بن بِنْت شُرَحْبِيل - خير مِنْه - يعني من هِشَام - حَدَّث هِشَام بأرجح من أربع مِئَة حَدِيْث، لَيْس لها أصل مسندة، كَانَ فَضْلكُ[1] يدور علىٰ أَحَادِيْث أَبِي مُسْهِر وغيره يلقنها هِشَام بن عَمَّار، قَالَ هِشَام بن عَمَّار: حديثي قد روي، فلا أبالي من حَمَلَ الْخَطَأ»[2]، وحدث ابن عدي الجُرجاني عن عَبْدَان بن أحمد الجَوالِيقِيّ: «مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مثل هِشَام بن عمَّار فِي إِسْنَاده فِي زَمَانه»، وقال أيضًا: «سَمِعت عَبْدَانِ يَقُول قَرَأَ بعض أَصْحَاب الحَدِيث يَوْمًا علىٰ هِشَام بن عمَّار حَدِيثًا لَيْسَ من حَدِيثه، فَقَالَ هِشَام: يَا أَصْحَاب الحَدِيث، لَا تَفعلُوا فَإِن كتبي قد نظر فِيهَا يحيىٰ بن معِين، وَأَبُو عبيد الْقَاسِم بن سَلام، قَال هِشَام: وَنظر يحيىٰ بن معِين فِي حَدِيثي كُله إِلَّا حَدِيث سُوَيْد بن عبد الْعَزِيز، فَإِنَّهُ قَال: سُوَيْد ضَعِيف الحَدِيث»[3]، وقال الدارقطني: «صَدُوق كَبِير الْمحل»[4]، وقال الخليلي: «ثِقَةٌ، كَبِيرٌ، رَوَىٰ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيح، وَسَمِع منه الْأَئِمَّةُ وَالْقُدَمَاء، رَضِيَه الْحُفَّاظ»، ثم قال: «وَرُبَّمَا يَقَعُ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ عَنْ شُيُوخِ الشَّامِ، فَالضَّعْفُ يَقَعُ مِنْ شُيُوخِهِ لَا مِنْه»[5]، وقال الذهبي: «المقرئ، الحافظ، خطيب دمشق، وعالمها، ومفتيها، ومحدثها»[6]، وقال مرة: «المقرئ الحافظ خطيب دمشق وعالمها»[7]، وذكره العلائي في المختلطين، وحكىٰ فيه قول

(١) هو الإمام الحافظ فَضْلك الصائغ أبو بكر الفضل بن العباس الرازي. سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٣٠/ ٢٤٩).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (٢٣٧/ ١٥٦٧).

(٣) أسامي من روىٰ عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه، لابن عدي (٢١٧/ ٢٧٢).

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (٢٨١/ ٥٠٧).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٤٤٥).

(٦) تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٧٢/ ٥٧٥).

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٣٧/ ٥٩٧٣).

أبي حاتم الرازي[1]، وقال ابن حجر: «صدوق مُقرئ،كَبُر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح»[2].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن ابن عمار معدود في الأئمة الثقات، وقد ظهر جليًّا ضبط صَدْره وكتابه، فضلًا عن احتجاج البخاري به في مواضع[3]، وقد جعل الخليلي الحَمل فيما اتُّهِمَ به هشام علىٰ شيوخه، لكن تغيره بعد كبره، وقبوله التلقين ثابت، وعلىٰ هذا فالأحوط حمل إخراج البخاري له علىٰ ما كان من حاله قبل اختلاطه وقبوله التلقين، وعلىٰ الجانب الآخر يحمل تضعيفه علىٰ حاله بعد الاختلاط والتلقين.

ويظهر مما سبق أن قول العجلي في هشام (ثقة صدوق) إن كان بمعنىٰ ثقة، فهو مستقيم مع ما ترجح من أقوال النقاد في هشام قبل اختلاطه، لكن عبارة العجلي في هشام لم تستوعب بقية أحواله، إذ أنها لا تشتمل علىٰ ما قرره النقاد من تغيره بعد كبره - وهو أمر بالغ الأهمية والتأثير - ومن ثم فعبارة العجلي غير وافية في بيان حال الرجل في آخر أمره، فلا تنسجم بذلك مع أقوال النقاد، والله أعلم.

٩- عبيد الله بن مُوسَىٰ، الْعَبْسِي، يكنىٰ أَبَا مُحَمَّد كوفي[4].

قول العجلي: «ثِقَة، كان عَالما بِالْقُرْآن، صَدُوق، وكان يتشيع، وكان صَاحب قُرْآن رأسًا فِيه»[5].

---

(١) المختلطين، للعلائي (١٢٦/ ٤٤).

(٢) تقريب التهذيب (٥٧٣/ ٧٣٠٣).

(٣) من ذلك: صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب: من أنظر معسرًا (٣/ ٥٨/ ٢٠٧٨).

(٤) عُبَيد الله بن موسىٰ بن أَبي المختار، أبو محمد الكوفي. توفي (٢١٣هـ). تهذيب الكمال (١٩/ ١٦٤/ ٣٦٨٩).

(٥) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم=

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال محمد بن سعد: «وكان ثقة صدوقًا إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع مُنكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن»(١)، وقال يحيىٰ بن معين: «ثقة»(٢)، وقال: «مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: سَأَلْتُ يَحْيَىٰ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن مُوسَىٰ، فقال: اكْتُبْ عنه، فَقَدْ كَتَبْنَا عَنْه»(٣)، وقال: مُهَنَّىٰ: «سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَىٰ الْعَبْسِيِّ،؟ فَقَالَ: كُوفِيٌّ، فَقُلْتُ: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: كَمَا شَاءَ اللهُ، قُلْتُ: كَيْفَ هُوَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ فِيهَا تَنَقُّصٌ لِأَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ»(٤).

وقال أَبُو دَاوُد: «سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل؟ يَقُولُ: من عُبَيْد الله بن مُوسَىٰ؟! كل بَلِيَّة تَأْتِي عن عُبَيْد الله بن مُوسَىٰ!!»(٥)، وقال أبو دَاوُد: «كَانَ عُبَيْد الله بن مُوسَىٰ مُحْتَرِقًا شِيعِيًّا، جاز حَدِيْثُهُ»(٦)، وقال أبو حاتم: «صدوق حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة»(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «وَكَانَ يتشيع»(٨)،

=(٢/ ١١٤/ ١١٧١).

(١) الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٣٦٨).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤/ ١٥٨٢).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ١٢٧/ ١١١٠).

(٤) السنة لأبي بكر الخلال (٣/ ٥٠٣/ ٨٠٧).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٩٣/ ٤٧٣).

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٣٦/ ١٦).

(٧) الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤/ ١٥٨٢).

(٨) الثقات (٧/ ١٥٢/ ٩٤٢٨).

وقال ابن عدي: «ثقة»[1]، وقال ابن شاهين: «صَدُوق ثِقَة، وَكَانَ يضطرب فِي حَدِيث سُفْيَان اضطرابًا قبيحًا قَالَه عُثْمَان»[2]، وقال الخطيب: «كان ثقة»[3]، وقال الذهبي: «ثَبت إِلَّا أَنه شيعي»[4]، وقال مرة: «الحافظ، أحد الاعلام علىٰ تشيعه وبدعته، ثقة»[5]، وفي موضع آخر: «شيخ البخاري، ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان»[6]، وقال ابن حجر: «ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري»[7]، وقال مرة: «قال ابن معِين كان عِنْده جَامع سُفْيَان الثَّوْريّ، وَكَان يستضعف فِيهِ، قلت لم يخرج لَهُ البُخَارِيّ من رِوَايَته عَن الثَّوْريّ. شَيْئًا، وَاحْتج به هو وَالْبَاقُونَ»[8]. اهـ كلام الحافظ.

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن عبيد الله بن موسىٰ قد وَصفه العجلي بعبارات مركبة تدور حول وصفه بثقة، وصدوق، فضلًا عن إتقانه القرآن الكريم، وعلىٰ الجانب الآخر هو متهم بالتشيع، ولأجل ذلك لم يرو عنه الإمام أحمد، وضعفه غير واحد، وقد وثقه أبو حاتم، وابن معين، والخطيب، وعثمان بن أبي شيبة، وابن عدي، وابن حجر، والذهبي، وغيرهم، كما احتج به الشيخان في مواضع عديدة[9]، فما أميل إليه في حال عبيد الله هو ما ذَهَبَ إليه الحافظ ابن حجر في خلاصة

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ٥٢/ ٩٧).

(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٦٥/ ٩٥٨). قلت: عثمان، هو ابن أبي شيبة.

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٢/ ٥٤٥٥).

(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (١٣٥/ ٥٧).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٦٨٧/ ٣٥٩٣).

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/ ١٦/ ٥٤٠٠).

(٧) تقريب التهذيب (٣٧٥/ ٤٣٤٥).

(٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (١/ ٤٢٣).

(٩) من ذلك: صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: قَوْل النَّبِيِّ ﷺ: (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَىٰ خَمْس)=

حُكمه عليه، فهو ثقة، روايته عن الثوري فيها ضَعْف كما تبين، ولا تُقبل روايته فيما يوافِق بدعته.

ومما سبق يتضح أن ما ذهب إليه العجلي يتوافق مع ما ترجّح عند الجمهور، ولخَّصَه الحافظ ابن حجر في حال عبيد الله بن موسىٰ، فَحَمْلُ هذا التركيب علىٰ التوثيق خَلاَ ما يوافق بِدعته أولىٰ، والله أعلم.

* * *

المبحث الثالث

مدلول مصطلح صدوق عند الإمام العجلي في حال التركيب مع ألفاظ المراتب الأقل

ويشتمل هذا المبحث علىٰ اثنين من الرواة، رتبتهم بترتيب ورودهم في كتاب «الثقات» للعجلي، وهم:

١٠- بِشْر بن حَرْب الْأَزْدِيّ[١].

قول العجلي: «ضَعِيف الحَدِيث، وَهُوَ صَدُوق».

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن المديني: قيل ليحيىٰ القَطَّان وأنا أسمع: أيهما أحب إليك بِشْر بن حَرْب أو أبو هارون العبدي؟ فقال يحيىٰ: بِشر بن حرب [٢]، وقال ابن سعد: «كَان ضَعِيفًا فِي الْحَدِيث»[٣]،

=(١/ ١١/ ٨)، ومسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصيام، بَاب: النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ لِمَنْ تَضَرَّرَ بِهِ أَوْ فَوَّت به حَقًّا أو لم يُفْطِرِ الْعِيدَيْنِ والتَّشْرِيق، وبَيَان تَفْضِيل صَوْم يَوْم، وإِفْطَار يَوْم (٢/ ٨١٤/ ١١٥٩).

(١) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (١/ ٢٤٦/ ١٥٤).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٣/ ١٣٤١).

(٣) الطبقات الكبرىٰ (٧/ ١٧٤/ ٣١٤٢).

وقال ابن معين: «ضعيف»[1]، «وقيل له بِشر بن حرب ضعيف؟ قال: نعم نعم»[2]، وقال البخاري: «رأَيت علي بن المَدِينيّ يضَعَّفَه»[3]، وقال مرة: «وَرَأَيْت عليًّا، وَسليمَان بن حَرْب يضعفانه، قال عَليّ: وكان يحيىٰ لَا يروي عَنه»[4]، وقال أحمد: «ليس هو قويًا في الحديث»[5]، وقال عبد الله بن أحمد: «سَأَلت أبي عَن بِشْر بن حَرْب فَقلت: يعْتَمد علىٰ حَدِيثه فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِمَّن يتْرك حَدِيثه»[6]، وقال أبو زرعة الرازي: «ضعيف الحديث»[7]، وقال أبو داود: «لَيْس بِشَيْءٍ»[8]، وقال أبو حاتم: «شيخ ضعيف الحديث، هو وأبو هارون العبدي متقاربان»[9]، وقال ابن خِرَاش: «متروك، وكان حمَّاد بن زيد يمدحه»[10]، وقال النسائي: «ضعيف»[11]، وقال ابن حبان: «روىٰ عَنْهُ الحمادان، وتركه يحيىٰ الْقطَّان، وَكَانَ ابن مهْدي لَا يرضاه؛ لانفراده عَن الثِّقَات بمَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم»[12]، وقال ابن عدي: «لا أَعْرِفُ فِي رِوَايَاتِهِ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَهو عِنْدِي لا بَأْس بِه»[13]،

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٣/ ١٣٤١).
(٢) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/ ٧٠).
(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ٧١/ ١٧٢٩).
(٤) التاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ٣١٢/ ١٥٠٧).
(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٣/ ١٣٤١).
(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله (١/ ٢٥٠/ ٣٤٢).
(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٣/ ١٣٤١).
(٨) سؤالات الآجُرِّي لأبي داود (١٩١/ ١٢٢٨).
(٩) الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٣/ ١٣٤١).
(١٠) الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٣/ ١٣٤١).
(١١) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (٢٣/ ٧٦).
(١٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (١/ ١٨٦/ ١٢٧).
(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٦٠/ ٢٤٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»[1]، وقال ابن شاهين: «ضعيف»[2]، وقال البيهقي: «بِشْرُ بْنُ حَرْبٍ النَّدَبِيُّ ضَعِيفٌ»[3]، وقال ابن القَيْسَراني: «وَبِشْرٌ تَرَكَهُ الْقَطَّانُ، وَنَدبٌ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ»[4]، وقال الذهبي: «ضُعِّف، وقال ابن عديّ: لا أعرف له خبراً منكرًا»[5]، وقال ابن حجر: «صدوق فيه لين»[6].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن الكافة علىٰ تضعيف بِشْر بن حرب من جهة ضبطه، لكن أحدًا لم يجرحه في عدالته، وهذا ما لخَّصَه الحافظ ابن حجر في حاله، وهو ما ينسجم مع ما ذكره العجلي في شأنه.

وتجدر الإشارة إلىٰ أن العجلي قد حكم علىٰ الرجل هاهنا بـ(صدوق) مُركَّبًا مع ما دونه، وهو ما يعتبره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل، وقد اعتبر الشيخ/ أحمد شاكر أصحاب تلك المرتبة عند الحافظ ممن تُرد مروياتهم إلا إذا تعددت الطرق[7]، وهو ما قد يُسْتَأنَسُ به في فهم مدلول (صدوق) عند الإمام في حال التركيب مع ألفاظ المراتب الأقل علىٰ النحو الذي سبق بيانه.

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٤٤٦/ ٨١٩).

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (٦٠/ ٧٥).

(٣) السنن الكبرىٰ، للبيهقي (٢/ ٣٠٢).

(٤) تذكرة الحفاظ، لابن القَيْسَراني (١٥/ ١٧).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٢٦٧/ ٥٧٣).

(٦) تقريب التهذيب (١٢٢/ ٦٨١).

(٧) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص١٠٦).

١١- حبَان بن علىٰ الْعَنزي كوفي:

قول العجلي: «صَدُوق، جَائِز الحَدِيث، وَكَانَ يتشيع، وَكان وَجهًا من وُجُوه أهل الْكُوفَة، وَكَانَ فَقِيهًا من الْعشْرَة الَّذين قعدوا عِنْد أبي حنيفَة، ثمَّ عَادَاهُ وَتَركه، وَمَوته بعد موت مِنْدَل أَخِيه»(١).

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن سعد: «وَكَانَ حِبَّانُ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ أَضْعَفَ مِنْ مِنْدَل»(٢)، وقال ابن معين: «حديثه ليس بشيء»، وعن إسحاق بن منصور عن ابن معين قال: «حِبَّان، ومِنْدَل ابنا عليّ أيهما يُقَدَّم؟ قال: كلاهما سواء»(٣)، وقال ابن محرز: «وسألت يحيىٰ عن مِنْدَل بن علىٍّ فقال: ليس بذاك، وضَعَّف في أمره، ثم قال: هو صالح. قال: وسألت يحيىٰ بن معين عن حبان بن علي، فقال مثله»(٤)، وعن عُثْمَان الدارمي: «وسألته - يعني يَحْيَىٰ بْن معين - عَنْ مِنْدَل بْن علي، فقال: ليس به بأس، قلت: فأخوه حبان بن علي؟، فَقَالَ: صدوق، قلت: أيهما أعجب إليك؟ قَالَ: كلاهما، وَتمرَّىٰ(٥) كأنه يضعفهما»(٦)، وقال مرة: «صدوق»(٧)، وقال الآجُرِّي: «سَمِعْتُ ابن الأَشْعَث يَقُولُ: لا أُحَدِّث عن حِبَّان بن علي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُد: وَسَأَلْتُ يَحْيَىٰ بن مَعِيْن عن حِبَّان فَقَالَ: لا

(١) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (١/ ٢٨١/ ٢٥٥).

(٢) الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٣٨١).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠/ ١٢٠٨).

(٤) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/ ٧٠).

(٥) تمرَّىٰ: شك. لسان العرب (١٥/ ٢٧٧).

(٦) تاريخ بغداد (٩/ ١٦٦/ ٤٣١٠).

(٧) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٩٢/ ٢٤٥).

هو، ولا أخوه»[1]، وقال ابن نمير: «حِبَّان ومِنْدَل أحاديثهما فيها بعض الغلط»[2]، وقال عبد الله بن أحمد في سؤالاته لأبيه: «سَأَلته عَن مِنْدَل بن عَليّ، فقال: ضَعِيف فَقلت لَهُ حبَان أَخُوهُ؟ فقال: لَا، هُوَ أصلح مِنه يَعْنِي مِنْدَل، وَقَالَ مرّة: مَا أقربهما»[3]، وقال البخاري: «ليسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ»[4]، وقال أبو زرعة: «لين»[5]، وقال أبو حاتم الرازي: «يُكتب حديثه، ولا يحتج به»[6]، وقال البزار: «صالح»[7]، وقال النسائي: «ضعيف»[8]، وقال ابن حبان: «وكان يتشيع»[9]، وقال في المجروحين: «فَاحش الْخَطَأ فِيمَا يَرْوِي يجب التَّوَقُّف فِي أمره حَدَّثَنَا الْحَنْبَلِيُّ قال: سَمِعْتُ أَحْمَد بن زُهَيْرٍ يقول عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ قال: مِنْدَل وَحِبَّانُ ابْنَيْ عَلِيٍّ لَيْسَ حَدِيثُهُمَا بِشَيْء»[10]، وقال ابن عدي: «وَلِحِبَّان بن عَلِيٍّ أَحَادِيث صَالِحَةٌ، وَعَامَّةُ حَدِيثه إِفْرَادَاتٌ وَغَرَائِبُ، وَهو مِمَّنْ يَحْتَمِلُ حَدِيثُهُ وَيُكْتَب»[11]، وقال ابن شاهين: «حِبّان أَخُو منْدَل بن عَليّ الْعَنزي صَالح لَيْس بِذَاك الْقوي، حَدِيثه هُوَ وَأَخُوهُ شَيْء وَاحِد»[12].

(١) سؤالات الآجُرِّي لأبي داود (٢٨٤/ ١٨٨٣).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠/ ١٢٠٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد براوية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢/ ٨٧١).

(٤) التاريخ الكبير (٣/ ٨٨/ ٣٠٧).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠/ ١٢٠٨).

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠/ ١٢٠٨).

(٧) تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٤/ ٣١٤).

(٨) الضعفاء والمتروكون (٣٥/ ١٦٣).

(٩) الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٠/ ٧٥٤٢).

(١٠) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١/ ٢٦١/ ٢٦١).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٣/ ٥٤٣).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات (٧٣/ ٢٨٩).

وقال الدارقطني: «ضعيف»[1]، وقال جوابًا عن سؤال البرقاني عن الأخوين حِبَّان، ومِنْدل: «متروكان، وقال مرة أخرىٰ ضعيفان، ويخرج حديثهما»[2]، وقال أبو بكر الخطيب: «كان صالحًا دينًا»[3]، وقال الذهبي:»فقيه، صالح، ليّن الحديث»[4]، وقال ابن حجر: «ضعيف، وكان له فِقه وفضل»[5]، وقال مرة: «ضعيف»[6].

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن الكَافَّة علىٰ تضعيف حِبَّان، بينما وصفه بالعدالة جمعٌ من الأئمة كابن معين، والخطيب، والبزَّار، فهو ضعيف في روايته، صاحب فضل من جهة دِيانته، وهذا عَيْن ما نَعَتَه به ابن حجر، أما عن وَصْفِه بالتشيع، فقد قرَّره ابن حبان في ثقاته، كما تبين.

بَيْدَ أن الإشكال يكمُن هاهنا في استعمال العجلي عبارته المركبة (صدوق، جائز الحديث) وقد تعرض د. أحمد معبد لمصطلح (جائز الحديث) وبيَّن أنه مصطلح شائع عند الإمام العجلي، وأن ما ترجّح عنده فيه أن الإمام يعني به من نزل عن درجة الثقة، فكان حديثه حسنًا لذاته[7].

قلت: نظرت في استعماله لتلك العبارة في «الثقات» فوجدته يستعملها كذلك مع بعض الرواة الذين يعتدّ بحديثهم، مثل: إِبْرَاهِيم بن المُهَاجر البَجلِيّ، قال العجلي: «كوفي جَائِز

(١) الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٤٩/ ١٧٤).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٥/ ١١٠).

(٣) تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٤/ ٣١٤).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٣٠٧/ ٨٩٧).

(٥) تقريب التهذيب (١٤٩/ ١٠٧٦).

(٦) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر (٤/ ١٧٣).

(٧) ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب، (ص٢٣٢).

الحَدِيث»[1]، وقال أحمد: «ليس به بأس»[2]، وقال أبو حاتم الرازي: «ليس بقوي هو، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعطاء بن السَّائِب قريبٌ بعضهم من بعض، مَحلهم عندنا مَحل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم»[3].

وعلىٰ كل حال، فإن هذا التركيب عند الإمام إن قَصَد به الراوي الذي يُحَسَّن حديثه لذاته، فهذا لا ينسجم وأقوال النقاد في حبّان، وإن قصد به الراوي الضعيف الذي يُعْتَدّ بحديثه؛ فهو بذلك ينسجم وأقوال النقاد فيه، لاسيما وقد ثبت استعمال الإمام لتلك العبارة في كتابه علىٰ هذا الوجه، فضلًا عن اقتران هذا التركيب عنده بقوله (كَانَ يتشيع) المشعر بالضعف، وهذه القرائن تدعم الوجه الأخير في بيان مدلول هذا التركيب عنده، والله أعلم.

* * *

المبحث الرابع
من تَعَدَّد فيه قَوْل العجلي من الرواة

ويشتمل هذا المبحث علىٰ ثلاثة رواة، قد رتبتهم بترتيب ورودهم في ثقات العجلي، وهم:

١٢- مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلىٰ[4].

قول العجلي: «كُوفِي صَدُوق ثِقَة، ثمَّ قال بعد ذَلِك بِكَثِير: مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلىٰ يكنىٰ أبا عبد الرَّحْمَن، وَكَانَ فَقِيهًا، صَاحب سنة، وَابْن شُبْرُمَة أقدم موتًا من ابن أبي ليلىٰ،

(١) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (١/ ٢٠٦/ ٤٠).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٢/ ٤٢١).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٢/ ٤٢١).

(٤) مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلىٰ الأَنْصارِيّ، قاضي الكوفة. توفي (١٤٨هـ). تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٢٢/ ٥٤٠٦).

كَانَ ابن أبي ليلىٰ صَدُوقًا، جَائِز الحَدِيث، وَكَانَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ عَالمًا بِه»[1].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال شعبة بن الحجاج: «أَفَادَنِي مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلىٰ أَحَادِيث، فَإِذَا هِيَ مَقْلُوبَةٌ»[2]، وقال مرة: «ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلىٰ»[3]، وعن يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ عن زائدة بن قُدامة: أنه أَمَرَ أَنْ نَتْرُكَ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ»[4]، وعن أحمد بن يونس: «كان زائدة لا يروي عن ابن أبىٰ ليلىٰ، وكان قد ترك حديثه»[5]، وقال أحمد: «كان يحيىٰ بن سعيد يضعف ابن أبىٰ ليلىٰ»[6]، وقال مرة: «كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أبىٰ ليلىٰ أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب»[7]. وقال أبو زُرعة: «صالح، ليس بأقوىٰ ما يكون»[8]، وقال أبو حاتم: «مَحله الصِّدق، كان سيئ الحفظ، شُغِل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وابن أبىٰ ليلىٰ، وحجاج بن أرطاة ما أقربهما»[9].

---

(١) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٤٣/ ١٦١٨).

(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ٩٨/ ١٦٥٣).

(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٥٢/ ٦٦).

(٤) الضعفاء الكبير (٤/ ٩٨/ ١٦٥٣).

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٣/ ١٧٣٩).

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٢/ ١٧٣٩).

(٧) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٣/ ١٧٣٩).

(٨) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٢/ ٤٢١).

(٩) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٢/ ٤٢١).

وقال النسائي: «أحد الْفُقَهَاء لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي الحَدِيث»[1]، وقال ابن حبان: «الفقيه، كَانَ رَدِيء الْحِفْظ، كثير الْوَهم، فَاحش الْخَطَأ، يروي الشَّيْء علىٰ التَّوَهُّم، وَيحدث علىٰ الحسبان فَكثر الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته فَاسْتحقَّ التّرْك، تَركه أَحْمد بن حنبل، وَيحيىٰ بن معِين»[2]، وقال ابن عدي الجرجاني: «وَهو مَعَ سوء حفظه يكتب حديثه»[3]، وقال ابن شاهين: «ضعيف»[4]، وقال الدارقطني في سننه: «ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ثِقَةٌ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ»[5]، وقال: «كان سيء الْحِفْظ»[6]، وقال ابن القيسراني: «أُجْمِعَ عَلَىٰ ضَعْفِه»[7]، وقال الذهبي: «قال أحمد: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق»[8]، وقال مرة: «صدوق إمام، سيء الحفظ، وقد وثق»[9]، وقال الساجي: «كان سيء الحفظ، لا يتعمد الكذب، فكان يُمدح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حجة»[10]. وقال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ جدًا»[11].

(١) الضعفاء والمتروكون (٩٢/ ٥٢٥).

(٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/ ٢٤٢/ ٢٤٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٩٩/ ١٦٦٣).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (١٦٩/ ٥٨٠).

(٥) السنن للدارقطني (١/ ٢٢٥).

(٦) العلل الواردة في الحديث النبوي، للدارقطني (٣/ ١٨٦).

(٧) تذكرة الحفاظ، لابن القَيْسَراني (٢١/ ٣١)

(٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ١٩٣/ ٥٠٠٠).

(٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/ ٦١٣/ ٧٨٢٥).

(١٠) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣/ ٥٠٣).

(١١) تقريب التهذيب (٤٩٣/ ٦٠٨١).

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن أبي ليلىٰ قد ضعَّفه الكافَّة من جهة حِفظه، حتىٰ حكىٰ ابن القَيْسَراني الإجماع علىٰ ذلك، وكان اضطراب حفظه؛ لانشغاله بالقضاء، بينما مدحُوه من جهة دينه، وفقهه، وصدقه، فهو صدوق في دينه، ضعيف في حديثه، أما عن قول العجلي: «صاحب سنة» فقد تتبع هذا المصطلح عند العجلي كل من د. محمد الشريفين، د. محمد الزعبي، وانتهىٰ بحثهما إلىٰ أنه مصطلح خارج عن ألفاظ الجرح والتعديل، لا يفيد شيئًا فما يتعلق بالضبط[1].

هذا، وقد تبين اختلاف قول العجلي نفسه في ابن أبي ليلىٰ فوثَّقه، أولا ثم وَصَفَه بقوله: (صَدُوق، جَائِز الحَدِيث) وقد تقدم في ترجمة حِبَّان بن علي أن العجلي يستعمل عبارة: (جَائِز الحديث) مع من يُحَسَّن حديثه لذاته، وكذا يستعملها مع من يُعْتَبر بحديثه، وتلك الثانية هي الأقرب إلىٰ أقوال النقاد في ابن أبي ليلىٰ قرينة خارجية في فهم مدلول مصطلح الإمام العجلي في هذا الموضع؛ وعلىٰ هذا، فآخر القولين للإمام للعجلي في شأن ابن أبي ليلىٰ يتوافق ومَسْلَك النقاد فيه، والله أعلم.

١٣- مِنْدَل بن علي الْعَنزي[2].

قول العجلي: «جَائِز الحَدِيث، وَكَانَ يتشيع». وَقَالَ مرّة: «كوفي صَدُوق»[3].

---

(١) مصطلح «صاحب سنة» عند الإمام العجلي في كتابه الثقات دراسة وتحليل، (ص٢٣).

(٢) هو مندل بن علي العنزي، أَبُو عَبْد اللهِ الكوفي، توفي (١٦٧هـ). تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٩٣/ ٦١٧٦).

(٣) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٩٧/ ١٧٨٨).

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال ابن سعد: «كَانَ أَنْبَهُ وَأَذْكَرَ مِنْ حِبَّان، وَفِيهِ ضَعْف»(١)، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: «مِنْدل بن علي ليس بشيء»، وقال أبو حاتم الرازي: «سألت يحيىٰ بن معين عن مِنْدَل، وحِبَّان أيهما أحب إليك؟ قال: ما بهما بأس»(٢)، وقال ابن معين: «ليس بذاك، وضَعَّفَ في أمره، ثم قال: هو صالح»(٣)، وقال مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِح: «سَمِعْتُ يَحْيَىٰ قَالَ: مِنْدَلٌ وَحَبَّانُ، حَبَّانُ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مِنْدَلٍ، وَمَقَالَتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ عَنْ مِنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: ضَعِيفُ الْحَدِيث»(٤)، وقال ابن الجنيد: «وسأل رجل يحيىٰ بن معين، وأنا أسمع عن مِنْدَل فقال: ليس بذاك القوي الشديد، فقال: ابن فضيل مثل مِنْدَل؟ فقال يحيىٰ: لو كان ابن فضيل مثل مِنْدَل كان قد هلك، قال: مِنْدَل دونه؟ قال: نعم، دونه، ودون جيرته أولئك البقالين»(٥)، وقال يعقوب بن شيبه: «كان أشهر من أخيه حِبَّان، وهو أصغر سنًا منه، وأصحابنا - يحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، وغيرهما من نظرائهم - يضعفونه في الحديث، وكان خيرًا، فاضلًا، صدوقًا، وهو ضعيف الحديث، وهو أقوىٰ من أخيه في الحديث»(٦)، وقال أبو زرعة الرازي: «ليّن»(٧)، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ»(٨)، وقال ابن عدي: «وله أحاديث أفراد وغرائب، وَهو ممن يكتب

(١) الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٣٨١).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٣) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/ ٧٠).

(٤) الضعفاء الكبير (٤/ ٢٦٦/ ١٨٧٣).

(٥) سؤالات ابن الجُنيد لأبي زكريا يحيىٰ بن معين (٤٧٢/ ٨١١).

(٦) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٨/ ٥١٨).

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

حديثه»[1]، وقال ابن حبان: «وَكَانَ مُرجئًا من العُبَّاد إِلَّا أَنه كَانَ يرفع الْمَرَاسِيل، ويسند الْمَوْقُوفَات، وَيُخَالف الثِّقَات فِي الرِّوَايَات من سوء حفظه فَلَمَّا سلك غير مَسْلَك المتقنين مِمَّا لَا ينفعك مِنْهُ الْبشر من الْخَطَأ، وفحش ذلِك مِنْه عدل به غير مَسْلَك الْعُدُول فَاسْتحقَّ التّرْك»[2]، وقال الذهبي: «ضعفه أحمد»[3]، وقال ابن حجر: «ضعيف»[4].

قلت: وتقدم في ترجمة أخيه حِبَّان، رقم: (١١) كلام لجماعة من النقاد عنه مما يغني عن إعادته.

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين من جملة ما سبق أن مِنْدَل بن علي ضعيف في الحديث.

وقد تعدد فيه قول العجلي، فقال مرة: (جَائِز الحديث)، ثم قال: (صدوق)، وقد تقدم الكلام في غير موضع علىٰ عبارة (جائز الحديث) عند العجلي، وأنها قد تُحمل علىٰ معنىٰ من يعتبر بحديثه مع ضعفه، كما قد تطلق علىٰ الراوي فتفيد تحسين حديثه لذاته، والمدلول الأول هو ما ينسجم، وأقوال النقاد في حال مِنْدَل، فضلًا عن اقتران العبارة عنده بقوله (كَانَ يتشيع) الذي يشعر كذلك بالضعف.

أما عن وصف العجلي له بـ(صدوق)، فإن كان يعني تحسين حديثه لذاته فهو لا يستقيم وما ترجح عند نقاد الحديث في أمره، أما من جهة حمل مدلول: (صدوق) عند العجلي علىٰ العدالة وعدم الكذب مع ضعف الرواية فإنه بذلك ينسجم مع ما أورده نقاد الحديث في حال مِنْدَل بن علي، والله أعلم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢١٦/ ٢١٦).

(٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣/ ٢٥/ ١٠٦٤)

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٩٤/ ٥٦٢٧).

(٤) تقريب التهذيب (٥٤٥/ ٦٨٨٣).

١٤- مطر الْوراق بَصرِي[١].

قول العجلي: «صَدُوق، وَقَالَ مرّة: لَا بَأْس بِهِ، قيل لَهُ تَابعي؟ قَال: لَا»[٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

أسند ابن حبان إلىٰ شعبة بن الحجاج أنه قال: «مطر الْوراق: هَؤُلَاءِ لَا يحسنون يحدثُونَ»[٣]، وقال ابن سعد: «وَكَانَ فِيهِ ضَعْفٌ فِي الْحَدِيث»[٤]، وقال يحيىٰ بن معين: «ضعيف في حديث عطاء ابن أبي رباح»، وقال مرة: «صالح»[٥]، وقال عبد الله بن أحمد: «سَأَلت أبي عَن مطر الْوراق فَقَالَ كَانَ يحيىٰ بن سعيد يُشَبِّهُ مطر الْوراق بِابْن أبي ليلىٰ يَعْنِي فِي سوء الْحِفْظ»[٦]، وقال أحمد: «ما أقربه من ابن أبىٰ ليلىٰ في عطاء خاصة، وقال مطر في عطاء: ضعيف الحديث»[٧]، وقال ابن أبي حاتم: «سُئل أبو زرعة عن مطر الوراق، فقال: صالح؛ كأنه لين أمره»[٨]، وقال أبو داود: «لَيْس هو عندي حُجَّة، وَمَطَر لا يقطع به في حَدِيْث إذا اختلف»[٩]، وقال أبو حاتم الرازي: «صالح

---

(١) مطر بن طهمان الوراق، أَبُو رجاء الخراساني، البصري، توفي سنة (١٢٥هـ). تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١/ ٥٩٩٤).

(٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (٢/ ٢٨١/ ١٧٣٦).

(٣) الثقات (٥/ ٤٣٥/ ٥٥٨٣).

(٤) الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٢٥٤).

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، برواية عبد الله بن أحمد (١/ ٤٠٩/ ٨٥٢).

(٧) الجرح والتعديل (١٨/ ٢٨٨/ ١٩١٣).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود (١٨١/ ١١٦٤).

الحديث»[1]، وقال البزار: «ليس به بأس، رأىٰ أَنَسًا، وحدث عنه بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شيئًا، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه»[2]، وقال النسائي: «لَيْسَ بِالْقَوِيّ»[3]، وقال ابن حبان: «وكان ردئ الحفظ علىٰ صلاح فيه»[4]، وقال ابن عدي الجرجاني: «ولمطر، عَن قَتادَة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة، وكان يكتب المصاحف بالبصرة؛ ولذا سمي الورَّاق، وَهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب»[5]، وقال الذهبي: «صدوق، مشهور ضُعّف في عطاء»[6]، وقال في موضع آخر: «وقال عثمان بن دِحْيَة: لا يساوىٰ دَسْتَجَة[7] بَقْل، فهذا غُلو من عثمان، فمطر من رجال مسلم حسن الحديث»[8]، وقال ابن حجر: «صدوق، كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف»[9]، وقال في موضع آخر: «مَطَرٌ الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ مَشْهُورٌ فِي التَّابِعِينَ»[10]، وقال الحافظ في موضع آخر: «وَأَبُو قُدَامَةَ، وَمَطَرٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ وَلَكِنَّهُمَا مُضَعَّفَانِ»[11].

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ١٦٨/ ٣١٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٩٧/ ٥٦٧).

(٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (١٥٣/ ٦٩٩).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٣٤/ ١٨٨٢).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (١٧٥/ ٣٢٧).

(٧) الدَّسْتَجَة: الحزمة. لسان العرب (٢/ ٢٧١).

(٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ١٢٧/ ٨٥٨٧).

(٩) تقريب التهذيب (٥٣٤/ ٦٦٩٩).

(١٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤/ ٢٩٩).

(١١) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (٢/ ٢٤).

الخلاصة، والمقارنة:

قلت: قد تبين مما سبق أن مطر الوراق مختلف فيه؛ لكن الجمهور علىٰ تضعيف حديثه؛ لعدة أسباب، هي: الخطأ، والوهم، وسوء الحفظ، وضعف روايته في عطاء بن أبي رباح خاصة.

أما عن تخريج مسلم لحديثه فقد قال ابن الملقن: «وَقد عِيب عَلَىٰ مُسلم إِخْرَاج حَدِيثه»[1].

قلت فلعل مُسْلمًا ﷺ اتقىٰ مواطن الضعف في رواية مطر، لاسيما أنه مجمع علىٰ ضعفه في عطاء، وقبولها عن غيره في المتابعات، ولعل كلام الذهبي محمولٌ علىٰ كون مطر حسن الحديث لغيره لا لذاته، حيث إنه كان في معرض الرد علىٰ من بالغ في التشنيع علىٰ مطر بأن حديثه لا يساوي حزمة بَقْل.

وأما عن تعدد قول العجلي فيه، فلعله من باب التنوع في استعمال المصطلحات أو الترادف، حيث وصف الرجل بعبارتين من مرتبة واحدة، وقد مرَّ بيان ذلك في التمهيد.

وعلىٰ كل حال فما ذهب إليه العجلي بخلاف ما قرره الجمهور إلا إذا كان يعني تحسين حديثه لغيره كما سلف، فالأوجه حَمْل مصطلح (صدوق) عنده هاهنا علىٰ العدالة، وبهذا ينسجم وأقوال النقاد.

وأمَّا نَفْيُ العجلي كون مطر الوراق من التابعين، فالظاهر أنها مخالفة من العجلي، لا تتوافق مع ما قرره الأئمة النقاد من إثبات كونه تابعيًا، فقد أثبت له البزار التحديث عن أنس ﷺ وقرر الحافظ ابن حجر شهرته في التابعين، والله أعلم.

* * *

(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن (٤/ ٢٤٨).

المبحث الخامس

استعمال العجلي مصطلح (صدوق) حكاية لقول غيره من الأئمة

وهذا المبحث اللطيف لا يحوي من الرواة غير رَبَاح بن زيد الصَّنْعَاني.

١٥- رَبَاح بن زيد[١].

قول العجلي: قال: يحيىٰ مَاتَ قبل أَن أَدخل إِلَىٰ الْيمن وَمُحَمّد بن ثَوْر، قلت ليحيىٰ: أَيهمَا أَعلَىٰ؟ قَال: كل ثِقَة؛ رَبَاح، وَمُحَمّد بن ثَوْر، وَهِشَام، وَعبد الرَّزَّاق، قلت ليحيىٰ: أَظن مُحَمَّد بن ثَوْر قَلِيل الحديث، قَال: لَا، كَانَ كثير الحَدِيث، وَكَانَ رَبَاح بن زيد يُصَحِّف، ويخطىء، وَكَأَنَّه: يَقُول: لم يكن صَاحب حَدِيث، إِلَّا أَنه لَا بَأْس بِهِ رجل صَدُوق[٢].

أقوال النقاد وأئمة الحديث:

قال مُحَمَّدُ بْن عمر الواقدي: قد رأيته وكان له فضل وعلم بحديث معمر بن راشد»[٣]، وَقَال أحمد «كان خيارًا، ما أرىٰ كان في زمانه خير منه، قد انقطع عن الناس، وجلس في بيته وحده»[٤]، وقال ابن أبي حاتم: «أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلي قال رأيت أحمد بن حنبل، وذكر رَبَاح الصنعاني، وذكر من فضله وزهده، وقال: كان ابن المبارك يقول: حدثني رباح ورباح رباح»[٥]، وقال

---

(١) رباح بن زيد، القرشي مولاهم، الصنعاني. توفي سنة (١٨٧هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٤٤/ ١٨٤٤).

(٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم (١/ ٣٤٨/ ٤٤١).

(٣) الطبقات الكبرىٰ (٥/ ٥٤٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٤٤/ ١٨٤٤).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٠/ ٢٢١٩).

أبو حاتم الرازي: «جليل ثقة»[1]، وقال النسائي: «ثقة»[2]، وقال ابن حبان: «وَكَانَ شَيخًا، صَالحًا، فَاضلًا، كَانَ أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول: إِنِّي أحب رَبَاحًا، وَأحب حَدِيثه، وَأحب ذكره»[3]، وقال الذهبي: «ثقة، زاهد، متأله[4]»[5]. وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»[6].

الخلاصة:

قلت: تبين مما سبق أن الكافة علىٰ توثيق رَبَاح، فهو ثقة فاضل، وما نقله الإمام العجلي عن يحيىٰ مُهملا، فهو: يحيىٰ بن معين، والسائل أبو إسحاق بن الجنيد، وهو ثابت في سؤالاته ليحيىٰ ابن معين[7]، وعلىٰ هذا، فالإمام العجلي ينقل القول بتمامه من غير تفسير منه أو تعقيب، وبهذا لا يُدْخِلُ رباح بن زيد في شرط هذا البحث، من حيث المقارنة، ولكني ذكرته لتمام الفائدة.

***

الخاتمة

أهم النتائج المستخلصة:

١ - عدد الرواة الذين وُصِفُوا في كتاب «الثقات» للإمام العجلي بمصطلح (صدوق) خمسة عشر راويًا، خلا رباح بن زيد، وهو آخرهم ورودًا؛ لكونه غير مندرج تحت شرط هذا البحث.

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥/ ١٩٨٧).

(٣) الثقات (٨/ ٢٤١/ ١٣٢٢٨).

(٤) عَبَدَ اللهَ يَعْبُدُه عِبادَةً ومَعْبَداً ومَعْبَدَةً: تأَلَّه لَهُ. لسان العرب (٣/ ٢٧٢).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٣٩٠/ ١٥١٥).

(٦) تقريب التهذيب (٢٠٥/ ١٨٧٣).

(٧) سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين (٤٥٣/ ٧٣٤).

٢- استعمل الإمام العجلي مصطلح (صدوق) بصيغ متعددة؛ مفردًا تارة، ومركبًا تارة أخرىٰ، وكلاهما من قوله، كما استعمله نقلًا عن غيره، ولكل استعمال مدلول خاص عنده.

٣- أطلق الإمام مصطلح (صدوق) مفردًا مجردًا علىٰ خمسة رواة، وافق فيهم جميعًا مسلك النقاد في جانب العدالة والدِّيانة إلا في ابن مَاهَان، فلم أجد من تكلم فيه غير أبي حاتم، وحكم عليه بالجهالة، وخالفه العجلي، ولعلّه عَرَفه مِن جِهة العدالة فنعته بـ (صدوق).

٤- إذا استعمل الإمام مصطلح (صدوق) مقترنًا بأحد ألفاظ أو عبارات المراتب الأعلىٰ، فإنه يعني به (ثقة)، وقد استعملها في أربعة رواة، وافق مسلكه في اثنين منهم مسلك النقاد، وخالف في واحد هو مُوسىٰ النَّهدي، أما هشام بن عمار، فقد وافق فيه النقاد غير أن عبارته لم تكن وافية في بيان حال الرجل في آخر أمره، وللأحوط عددتها مخالفة.

٥- إذا استعمله مقترنًا بأحد ألفاظ أو عبارات المراتب الأقل فإنه يعني به ضعف حفظ الراوي وضبطه مع صلاحه وديانته، وقد استعملها في اثنين من الرواة فوافق في بِشْر بن حرب، وموافقته في حبَان بن علي كذلك لها وجهٌ مقبول إن شاء الله.

٦- إذا تعدد قول الإمام العجلي في راوٍ بعينه فقد رأيت - والله أعلم - أن أحد قوليه، لا سيما آخرهما - إن أمكن تمييزه - هو الموافق للراجح من أقوال أهل العلم في حال ذلك الراوي.

٧- خالف الإمام جمهور المحدثين، فنفىٰ كون مَطَر الوَرَّاق من التابعين، وهي غير مُندرجة تحت المقارنة، ولكني ذكرتها لتمام الفائدة.

٨- الإمام العجلي في جانب استعماله لمصطلح (صدوق) يوافق نُقَّاد الحديث موافقة تامة، أو من وجه مقبول في (١٢) روايًا من أصل (١٤) بعد إخراج رَبَاح بن زَيد، وذلك بنسبة موافقة (٨٥.٧١٪).

٩- البحث يؤكد علىٰ كون الإمام العجلي من أئمة الجرح والتعديل المعتبرين، وأن أحكامه علىٰ الرواة في كثير من الأحايين كانت ركيزة لفهوم أئمةٍ من بعده.

١٠- البحث يؤكد علىٰ رِيَادة الإمام العجلي في استعمال مصطلح (صدوق).

١١- البحث يقرر توسع أئمة الجرح والتعديل المتقدمين كالحافظ العجلي في إطلاق المصطلح الواحد والتنوع في دلالاته، والله أعلم

أهم توصيات البحث:

١- ضرورة العناية بكتاب «الثقات» للإمام العجلي، والدعوة إلىٰ عمل يستوعب مصطلحاته وأسانيده فيه.

٢- ضرورة العناية بالعمل علىٰ تحرير مصطلحات أئمة الجرح والتعديل المتقدمين.

***

فهرس مراجع البحث

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، أبو يَعْلَىٰ خليل بن عبد الله، الخليل القَزْوِينِي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

(٢) أَسَامِي من روىٰ عنهم محمد بن إسماعيل البُخاري من مَشايِخه في جَامِعه الصحيح، ابن عَدِّيّ، أبو أحمد عبد الله بن عَدِّيّ، تحقيق: د. عامر حسن، ط١، بيروت: البَشَائِر الإسلامية، ١٤١٤هـ.

(٣) الإكْمَال في رَفْع الارْتِيَاب عن المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف في الأسماء والكُنَىٰ والأَنْسَاب، ابن ماكُولا، أبو نَصْر علي بن هِبَةُ الله، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٤) ألفاظ وعِبارات الجَرْح والتَّعْدِيل بين الإفْرَاد والتَّركِيب والتَّكْرِير، مَعْبَد، أحمد مَعْبَد عبدالكريم، ط١، جدة: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ.

(٥) الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ وآثاره العِلْمية، الرَّحِيلي، عبد الله بن ضَيْف الله، جدة: دار الأندلس الخضراء. (د.ت).

(٦) الأَنْسَاب، السَّمْعَانِي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التَّمِيمِي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيىٰ المُعَلِّمِي وغيره، ط١. حَيْدَر آبَاد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ -١٩٦٢م.

(٧) البَاعِث الحَثِيث إلىٰ اختصار علوم الحديث، ابن كَثِير، أبو الفِدَاء إسماعيل بن عمر القُرَشِي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

(٨) البَدْر المُنِير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن المُلَقِّن، أبو حَفْص عمر بن علي، تحقيق: مصطفىٰ أبو الغيط وآخرون، ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ.

(٩) تاريخ الإسلام، الذَّهَبِي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: دكتور بشار عوّاد، ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، تحقيق: صبحي السَّامِرَّائي، ط١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١١) التاريخ الأوسط، البُخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب/ القاهرة: دار الوعي ، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

(١٢) تاريخ بغداد، البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، ط١، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(١٣) تاريخ ابن مَعِين (رواية عثمان الدَّارِمِي)، ابن مَعِين، أبو زكريا يحيىٰ بن مَعِين البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور، دمشق: دار المأمون للتراث. (د.ت).

(١٤) تاريخ ابن مَعِين (رواية الدُّوُرِي)، ابن مَعِين، أبو زكريا يحيىٰ بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور، ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(١٥) تاريخ ابن مَعِين = معرفة الرجال عن يحيىٰ بن مَعِين، وفيه عن عَلِيٍّ بن المَدِينِي، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد، ابن مِحْرِز، ابن مَعِين، أبو زكريا يحيىٰ بن مَعِين البغدادي، تحقيق: محمد القَصَّار، ط١، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ.

(١٦) التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، حَيْدَر آباد: دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د.ت).

(١٧) تُحْفَة التَّحْصِيل في ذِكْر رُوَاة المَرَاسِيل، وَلِيُّ الدِّين أبُو زُرْعَة، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق: عبد الله نوَّارَة، الرياض: مكتبة الرشد (د.ت).

(١٨) تَدْرِيب الرَّاوِي شرح تقريب النَّوَاوِي، السُّيُوطِي، أبو الفَضْل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: نظر الفَارْيَابِي، ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤١٥هـ.

(١٩) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، ابن القَيْسَرَانِيّ، أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسِي الشَّيْبَانِي، تحقيق: حمدي السَّلفي، الرياض: ط١، دار الصُّمَيْعي، ١٤١٥هـ.

(٢٠) تَذْكِرَة الحُفَّاظ، الذَّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

(٢١) تقريب التَّهْذِيب، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني، تحقيق: محمد عوَّامَة، ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

(٢٢) التَّلْخِيص الحَبِير في تخريج أحاديث الرَّافِعي الكَبير، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي العَسْقَلانيّ، تحقيق: حسن بن عباس بن قُطب، ط١، القاهرة: مؤسسة قُرطبة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٢٣) تهذيب التَّهْذِيب، ابن حَجَر، أحمد بن علي العسقلاني، ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.

(٢٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المِزِّي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٢٥) الثقات، ابن حِبَّان، أبو حاتم محمد بن حِبَّان التَّمِيمي، حَيْدَر آباد: ط١، دائرة المعارف العثمانية، بإعانة من: وزارة المعارف للحكومة الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان ١٣٩٣هـ.

(٢٦) الجامع في العِلَل ومعرفة الرجال، أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. وَصِيّ الله بن محمد عباس، ط١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢٧) الجامع المسند الصحيح، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط١، بيروت: دار طَوْق النجاة ١٤٢٢هـ.

(٢٨) الجَرْح والتَّعْدِيل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرَّازِي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

(٢٩) ديوان الضُّعَفَاء والمتروكين وخَلْقٌ من المجهولين وثِقَاتٌ فِيهم لِين، الذَّهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: حمَّاد الأنصاري، ط٢، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ.

(٣٠) رِجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه، أبو بكر أحمد بن علي، تحقيق: عبد الله اللَّيْثِي، ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.

(٣١) سُؤالات ابن الجُنَيْد لأبي زكريا يحيىٰ بن مَعِين، ابن مَعِين، أبو زكريا يحيىٰ بن مَعِين، تحقيق: أحمد محمد نُور، ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣٢) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي للإمام أبي داود السِّجِسْتَانِي، أبو داود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد ابن علي الأزهري، ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

(٣٣) سُؤَالاَت البَّرْقَانِي للدَّارَقُطْني ، الدَّارَقُطْنِي، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق: عبد الرحيم القَشْقَري، ط١، لاهُور، باكستان: كُتُب خَانَة، ١٤٠٤هـ.

(٣٤) سُؤَالاَت الحَاكِم النَّيْسَابُوري للدَّارَقُطْني، الدَّارَقُطْنِي، أبو الحسن علي بن عمر، ط١، تحقيق: د. مُوَفَّق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٣٥) السُّنَنْ، التِّرْمِذِي، أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سُورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون: ط١، القاهرة: مطبعة ومكتبة مصطفىٰ البَابِي الحَلَبِي، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(٣٦) السُّنَن، الدَّارَقُطْنِي، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق: شعيب الأَرْنَؤُوط، حسن شلبي، عبداللطيف حرز الله، أحمد بَرْهُوم، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

(٣٧) السُّنَن الكُبْرَىٰ. البَيْهَقِي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.

(٣٨) السُّنَّة، الخَلاَّل، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، تحقيق: د. عطية الزَّهْرَاني، ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٠هـ.

(٣٩) سِيَر أَعْلاَم النُّبَلاء، الذَّهَبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحت إشراف: شعيب الأَرْنَاؤُوط، ط٣، الرسالة، ١٤٠٥هـ.

(٤٠) شَذَرَات الذَّهب في أخبار من ذَهَبْ، ابن العِمَاد، عبد الحَيّ بن أحمد أبو الفَلاَح الحَنْبَلي. تحقيق: محمود الأَرْنَاؤُوط، ط١، دمشق/ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.

(٤١) الضُّعَفَاء الكبير، العُقَيْلي، أبو جعفر محمد بن عمرو، تحقيق: عبد المعطي أمين، ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٤٢) الضُّعَفَاء والـمَتْروكون، النَّسَائِي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حَلَب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

(٤٣) الطَّبَقات الكُبرىٰ، ابن سَعْد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن مَنِيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٤٤) العِبَر في خَبَر من غَبَر، الذَّهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد ابن بسيوني، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

(٤٥) العِلَل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد، أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل الشَّيْبَاني، تحقيق: وَصِيّ الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض: دار الخَانِي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٤٦) العِلَل الوَارِدة في الأحاديث النبوية. الدَّارَقُطْنِيّ، أبو الحسن علي بن عمر البَغْدَادِيّ، تحقيق: مَحفوظ الرحمن السَّلَفِي. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

(٤٧) عُمْدَة القَارِي شرح صحيح البخاري، العَيْنِي، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

(٤٨) فتح البَّارِي شرح صحيح البخاري، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

(٤٩) فَتْح الـمُغِيث بِشَرْح أَلْفِيَّة الحديث للعِرَاقي، السَّخَاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: علي حسين علي، ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

(٥٠) الكَاشِف في مَعْرِفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، الذَّهَبِي، شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عَوَّامَة، ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ.

(٥١) الكامل في ضُعفاء الرجال، ابن عَدِيّ، أبو أحمد الجُرْجَاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود- علي محمد معوض، ط١، بيروت: الكتب لعلمية، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(٥٢) كتاب الـمَجْرُوحِين من الـمُحَدِّثِين والضُّعَفَاء والـمَتْرُوكِين، ابن حِبَّان، أبو حَاتِم محمد بن حِبَّان، التَّمِيمِي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

(٥٣) كتاب المُخْتَلِطِين، العَلاَئِي، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، علي عبد الباسط مزيد، ط١، القاهرة: مكتبة الخَانْجِي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٥٤) لِسَان العرب، ابن مَنْظُور، أبو الفضل محمد بن مكرم، ط٣، بيروت: دار صَادِر، ١٤١٤هـ.

(٥٥) لِسَان المِيزان، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط٢، بيروت: مؤسسة الأَعْلَمِي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

(٥٦) المُسْنَد الصحيح المُخْتَصر، مُسْلِم، أبو الحسن مُسْلِم بن الحجاج القُشَيْرِي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

(٥٧) مَشَاهِير عُلَماء الأَمْصَار وأَعْلام فُقَهَاء الأَقْطَار، ابن حِبَّان، أبو حَاتِم محمد بن حِبَّان التَّمِيمِي، تحقيق: مرزوق علىٰ إبراهيم، ط١، المنصورة: دار الوفاء، ١٤١١هـ.

(٥٨) مُصْطَلَح صاحب سُنَّة عند الإمام العِجْلِي في كتابه الثِّقَات: دراسة وتحليل، الشَّرِيفِين، محمد عيسىٰ، الزُّعبي، محمد مُصْلِح، دراسات علوم الشريعة والقانون، الأردن، مج٤٢، ع١، ٢٠١٥م.

(٥٩) مُصْطَلَح «صَدُوق» عند الحاكِم في كتابه المُسْتَدْرَك: دراسة تطبيقية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، أبو صُعَيْلِيك، عبد ربه سلمان عبد ربه، مج ٢٢، ع٤أ، ٢٠١٦م.

(٦٠) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصَّلاَح، تَقِيّ الدين عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُورِيّ، تحقيق: ماهر الفَحْل، ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ.

(٦١) مَعْرِفَة الثِّقَات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضُّعَفَاء وَذِكْر مَذَاهِبِهِم وأَخْبَارِهِم، العِجْلِيّ، أحمد ابن عبد الله، تحقيق: عبد العليم البُسْتَوِي، ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

(٦٢) المُوقِظَة في علم مُصْطَلَح الحديث، الذَّهَبِي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، اعتنىٰ به: عبدالفتاح أبو غُدَّة، ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية. ١٤١٢هـ.

(٦٣) مِيزَان الاعْتِدَال في نَقْد الرجال، الذَّهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: علي البِّجَاوي. ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

(٦٤) نُزْهَة النَّظَر في تَوْضِيح نُخْبَة الفِكَر في مُصْطَلَح أَهْل الأَثَر، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ.

(٦٥) النُّكَت علىٰ كتاب ابن الصَّلاح، ابن حَجَر، أبو الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني، تحقيق: ربيع ابن هادي عمير، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

* * *

BIBLIOGRAPHY

(1) Abu Dawood, Soliman Ibn Alsha'th, Su'alat AbiObaiyd Alajorry Lilimam Abi Dawoud AlSegethani verified: Mohammed Ibn Ali Alazhari 1st edition Cairo AlFarouk Alhadithah publishing.1431-2010 .

(2) Abu Soayleek, Abdrabo Slman Abdrabo, Mustalah Sadouq ?inda Alhakim fi kitabihi Almustadrak :applied study, Almanaraa magazine for Researches and Studies, Jordan, Vol22, issue 4, 2016.

(3) Ahmed bin Mohamed bin Hanbl Alshaybany, Aljami? Fi Al?ilal wa Ma?rifat Arrijal, verified:Dr.Wasey Allah bin Abbas 1st edition, India Aldar Alslfya, 1408.

(4) Ahmed, Abu Abdallah, Ahmed bin Mohamed bin Hanbl Alshaybani, Al?ilal wa ma?rifat Alrijal, rewayet Abdallah bin Ahmed, verified :Wassey Allah bin Mohamed Abbas, 2nd edition, Riyadh, Dar Alkhany, 1422-2001.

(5) Al Baghdady, 'abu Bakr Ahmed bin Ali Alkhatib, Tarekh Baghdad., 1st edition, verified:Bashar awad, Beirut:Dar Algharb al islami, 1422-2002.

(6) AlAynee Abu Mohammed Mahmoud Ibn Ahmed Ibn Mousa, Omdet Alqary Sharh Sahih albokhary, 1st edition, Beirut: Dar Ehyaa' Alturath AlA'raby (n.d.)

(7) Albayhaky, abu Bakr Ahmed bin alhosein bin Ali, Alsunnan alkobra, verified: Mohamed Abdelkader Atta, 3rd edition. Beirut Alkotob Ala'lmiya 1424.

(8) Albokhary, abu Abdalla Mohamed ibn Ismae'l, Aljame' Almosnad alsahih., verified:Mohamed Zoheir Alnaser, 1st edition, Beirut, Dar Toq Alnagah, 1422.

(9) Albokhary, Abu Abdallah Mohamed bin 'Ismaeil bin Ibrahim, Altarikh Alkebeer, Hayder Abaad: Da' ret almaref alothmanya. Under supervision: Mohamed Abdelmoeid Khan. (n.d.)

(10) Aldarkutni, abu alhassan Ali bin Omar, Alsunnan, verified: Shaib ala'rno'ot, Hassan Shalaby, Abdulattif herzullah, Ahmed Barhoom, 1st edition, Beirut Alresala institution.1424-2004.

(11) AlDhahabi, abu Abdallah bin Ahmed bin Othman, Mezan Ali?tidal fi naqd Alrijal.. Verified: Ali Albegawy, 1st edition, Beirut, Dar almarefaa ll tebaa w alnashr, 1382-1963.

(12) AlDhahabi, abu Abdallah Mohamed bin Ahmed bin Othman, Almuqiza fi ?ilm mostalah alhadeeth. Cared by:Adelfattah abu ghodda. 2nd edition Aleppo: Maktabet Almatboat Alislamya, 1412.

(13) AlDhahabi, Shams Eldein abu Abdallah Mohamed bin Ahmed, Tazkert Alhufaz, 1st edition, Beirut:Dar Alkotob Alelmya, 1419.

(14) AlDhahabi, Shams Eldein Mohamed bin Ahmed bin Othman, Dewan aldoa?fa' wa almatrokeen wa khalq min almajholeen wa theqat fihum leen, verified: Hammad alansary, Makkah, Alnahda Library, 1387.

(15) AlDhahabi. Abu Abdallah Mohamed bin Ahmed Bin Othman, Seir Allam alnobala' under supervision: Shaib ala'rno'ot, 3rd edition, Resala 1405.

(16) AlDhahabi. Shams Eldein Mohamed bin Ahmed bin Othman, Tareekh alislam., verified:Dr. Bshaar awaad, 2nd edition, Beirut:Dar Algharb Al'islami., 2003.

(17) Alejly, Ahmed ibn Abdallah, Ma?rifat altheqat min rijal Ahl al?ilm wa alhadeth wa min addo?afa' wa zikr mzahibahum wa akhbarahum, verified: Abdalaleem albstoy, 1st edition, Al Madina Almonawara: Aldar Library, 1405.
(18) Alkhallal Abu Bakr Ahmed Ibn Muhammed Ibn Haroon, Alsunna, Verified: Aytteya Alzahrani, 1st edition, Riyadh Dar AlRayaa 1410.
(19) Al'la'ey, Salah Eldeen abu Sa'eed Khalil Aldemashqi, Almokhtaliteen, verified: Dr. Refaat Fawzy Abdalmotaleb, Ali Abdalbasset Maziad, 1st edition, Cairo: Alkhanji Library, 1417-1996.
(20) Almezzy, Abu Alhajaj Yossef bin Abdalrahman, Tahzeeb Alkamal fi A'smaa alrijal., verified:Dr. Bashar Awad Maroof, 1st edition Beirut Alresala Institution.1400-1980.
(21) Alnasa'i, Abu Abdalrhman Ahmed bin Shoeib, Aldo?afa' Wa Almatrokoon, verified:Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st edition, Aleppo :Dar Alway, 1396.
(22) Aloqaily, Abu Gafar Mohamed bin Amr, Aldo?afa' alkabeer, verified:Abdelmoty Ameen, 1st edition, Beirut:Dar Almaktaba Alelmya, 1404-1984.
(23) Alrahily, Abdallah bin Deif Allah. AL'imam Abu Alhassan Aldarkotny wa atharuhu al?ilmya, Jeddah:Dar Alandalos Alkhadra' a. (n.d.).
(24) alsam'ani. Abdalkarim bin Mohamed bin Mansour Altamimi, Al'ansab, . Verified: Abdalrhman bin yahyaa Almo'lmi wa others 1st edition. Hayder Abad:magles Da'rat alma'ref alothmanya, 1382-1962.
(25) Alsiyuti. abu Alfadl Galal Eldein Abdalrhman bin abi Bakr, Tadreeb Alrawy Sharh Taqreeb Alnawawi. verified:Nazar Alfariabi, 2nd edition, Riyadh:Dar Tybaa 1415.
(26) Alskhwy, Shams eldeen Mohamed bin Abdalrhman, Fath Almogith bisharh alfyat alhadeeth lleraqy, verified :Ali Hessein Ali, 1st edition, Egypt:Alsonna Library 1424-2003.
(27) altermzy, abu Eissa Mohamed bin Eissa bin sorra, Alsonnan, verified:Ahmed Mohmed Shaker w others, 1st edition Cairo Mostafa Elbaby AlHalabi Library, 1395-1975.
(28) ibn abi Hatem, abu Mohamed Adbalrhman Alrazy, Aljarh wa altadeel, 1st edition, Beirut, Dar E'hya' Altorath Alarabi. (n.d.)
(29) Ibn adei, abu Ahmed Algorgany, Alkamel fi Do?afa' alrijal, verified :Adel Ahmed Abdelmwgood-Ali Mohamed Mwaad, 1st edition, BeirutbAlkotob Alelmya 1418-1997.
(30) Ibn alemad, Abdelhay bin Ahmed Abu alfalah alhanbly, Shazrat Alzahab fi akhbar man Zahab, .. Verified: Mohamed ala'rno't, Damascus/Beirut. Dar ibn Katheer, 1406.
(31) Ibn Alsalah, Taqiy aldeen Othman bin Abdalrhman Alshahrzory, Ma?rifat Anwa? Oloom Alhadeeth, verified:Maher Alfahl, 1st edition, Beirut:Alkotob Alelmya, 1423.
(32) Ibn Hagr, abu alfadl Ahmed bin Ali Alasklani, Nozhat alnazar fi tawdih nokhbat alfekar fi mostalah ahl alathar, Riyadh, printing house safeer, 1422.

(33) Ibn Hagr, abu Alfadl Ahmed bin Ali Alasklany, Taqreeb Altahzeeb, verified: Mohamed Awama, 1st edition, Syria :Dar Alroshd, 1406.
(34) Ibn hagr, Abu Alfadl Ahmed bin Ali Alasklany, Altalkhees alhabeer fi takhreej ahadith Alrafe?i Alkabeer., verified:Hassan bin Abbas bin Kotb, 1st edition, Cairo: Kortoba Institution, 1416-1995.
(35) Ibn Hagr, abu alfadl Ahmed bin Ali Alasklany, Fath AlBari sharh Sahih AlBukhari, 1st edition, Beirut:Dar Almarefaa, 1379.
(36) Ibn heban, abu Hatem Mohamed ibn Heban altamimy, Althiqat, hayder Abaad, 1st edition, Da'ert Almaref Al othmanya, under supervision: Ministry of Education.Indian government Dr Mohammed Abdulmo'ed Khan supervision 1393.
(37) Ibn Ma?in abi Zakarya Yahyaa Ibn Ma?in, Su'alat ibn aljunayed l abi Zakarya Yahyaa Ibn mae'en, verified:Ahmed Mohamed Noor, 1st edition, Almadina, Aldar Library, 1408-1988.
(38) Ibn mae'en, abu Zakrya Yahyaa bin Ma?in Albghdady, Tarikh ibn Ma?in Ma?rifat Alrijal an Yahyaa ibn Ma?in, wa fih an Ali bin Almadeni, wa abi Bakr bin Abi Shaiba wa Mohamed bin Abdallah bin Nomair wa others/ riwayet Ahmed bin Mohamed. Ibn Mihriz, verified Mohamed Alqsar, 1st edition. Damascus, Majmae Alloghaa Alarabia 1405.
(39) Ibn Ma?in, abu Zakryaa Yahyaa ibn Ma?in Albaghdadi, Tarikh ibn Ma?in(rwayet Othman Aldaremi), Verified:Dr. Ahmed Mohamed Nour, Damascus:Dar Alma'mun Lilturath. (n.d.).
(40) Ibn Ma?in. Abu Zakarya Yahyaa bin Ma?in, Tarikh ibn mae'en (rwayet Aldory), . Verified:Dr. Ahmed Mohamed Noor 1st edition. Makkah Al Mokaarramah: Markaz Albahth Alelmi w E'hya' Altorath Alislami.1399-1979.
(41) ibn Mangoyah, abu Bakr Ahmed bin Ali, Rijal sahih muslim, verified:Abdallah Allaythii, 1st edition, Dar almarefa, 1407.
(42) Ibn Manzoor abu alfadl Mohamed Makram, Lisan Alarab., 3rd edition, Beirut:Dar Sader 1414.
(43) Ibn Sa'ad, abu Abdallah Mohamed bin Sa'ad bin Manee', Altabaqat Alkobra, ., verified: Mohamed Abdelqader Atta, 1st edition, Beirut. Dar Alkotob Alelmya, 1410-1990.
(44) Ibn Shaheen, 'abu Hafs Omar bin Ahmed bin Othman, Tarikh 'asma' althiqat, verified:Sobhy alsamra'i, 1st edition, Kuwait:Al dar Alsalafya 1404-1984.
(45) lldarkutni, abu Alhassan Ali bin Omar, Su'alat alhakim alnaysabori lldarkutni, 1st edition, verified:Dr mowafaq ibn Abdallah bin Abdelkader, Riyadh, Maref Library, 1404-1984.
(46) lldarkutni, abu Alhassan Ali bin Omar, Su'alat Albarkany lldarkutni, Bakestan:Kotob Khana, 1404.
(47) Moslem, abu Alhassan Moslem bin Hajaj Alqushiery, Almosnad alsahih almokhtasr., verified :Mohamed Fo'ad Abdalbaqi, 1st edition, Beirut Dar 'ehya' Altorath Alarabi. (n.d.).

(48) waly Eldein abu zuraa, Ahmed Abdalrheem bin Alhosein, Tohfat altahseel fi zikr ruwat almaraseel, verified: Abdallah Nwaraa, Riyadh: Alroshd Library. (n.d.).
(49) AlDhahabi, Shams Eldein Mohamed bin Ahmed, Al?ibar fi Khabr man Ghabar, verified:Abu Hager Mohamed Alsa'ed Ibn basyony, Beirut:Dar Alkotob Alelmya (n.d.).
(50) AlDhahabi, Shams Aldeen Mohamed bin Ahmed, Alkashif fi Ma?rifat man lahu riwaya fi alkutob alsitta, verified: Mohamed Awama, 1st edition. Jeddah:Dar alqebla llthqafa Alislamya-Oloom Alqura'an Institution, 1413.
(51) Ibn almolkin, 'abu Hafs Omar bin Ali Al badr al munir fi takhrij al'ahadeeth w al' athar alwaqeia fi al sharh alkabeer, verified:Mostafa AbuElgheit w a' khroon 1st edition, Riyadh:Dar Alhijra., 1425 .
(52) Ibn Hagr, abu Elfadl Ahmed bin Ali Alasqlany, Lisan Almezan, verified: Da'ert Alma'ref alnezamya, India, 2nd edition Beirut: Al'alamy printing institution, 1390-1971.
(53) Ibn Hagr, Ahmed bin Ali Alasklany, Tahzeeb altahzeeb, 1st edition, India:Da'ert Almaref Alnezamya., 1326.
(54) Ibn kathir. 'abu alfida' 'isma'il bin Omar Alkorashy, Alba?ith alhathith ilaa eikhtisar' oloom alhadith, verirfied:Ahmed Mohamed Shaker 2nd edition Beirut: dar al-kotob Al 'lamya. (n.d.)
(55) Al'elal Alwareda fi al ahadith alnabawia, Aldarkutni, Abu alhassan Ali bin Omar albghdady, verified:Mahmooz Alrhman alslafy. 1st edition. Riyadh:Dar Tybaa, 1405.
(56) Albokhary, Abu Abdallah Mohamed bin Isma'il bin Ibrahim, Altarikh al'awsat, Verified:Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st edition, Aleppo/Cairo:Dar Alwa'ey, Dar Altorath library, 1397-1977.
(57) Alkhlyly, 'abu yualaa Khlyl bin Abdallah, Alkhlyl Alqzweny, Al'rshad fi ma?rifat U'lama' Al hadeeth. Verified: Sa' ed Omar Edrees, 1st edition.Riyadh: Alroshd library, 1409 .
(58) Alsharefeen, Mohamed Eissa, Alzo'by, Mohamed Mosleh, Mustalah Sahib Sonna ?inda e alimam al?egly fi kitabihi altheqat:Study and Analysis, Derasat, Oloom Alshareaa wa alqanoon, vol2, issue1 Jordan, 2015.
(59) Ibn Aadai, abo Ahmed Abdallah bin Aadai, 'asami man rawa ?anhom Mohamed bin Ismae'l Al bokhari min mashayikhihi fi jami?h alsahih, . Verified: Dr. A'mer Hassan 1st edition, Beirut:Al basha'er Al-Islamya, 1414.
(60) Ibn Alkaysrany, Abu Alfadl Mohamed bin Taher Almakdesy Alshaybani Tazkirat Alhufaz (atraf ahadith kitab almajroheen libn Hibban, verified:Hamdy Alsalafy, Riyadh 1st edition Dar Alsmyey, 1415.
(61) Ibn Hagr, abualfadl Ahmed bin Ali Alasklany, Alnokat ala kitab ibn AlSalah verified:Rabei bin Hady Omayr. AlMadina Almonawarra: Islamic university, deanship of scientific research, 1404.
(62) Ibn Hebban, abu Hatem Mohamed bin Hebban, altamimy, Almajroheen min almohaditheen wa aldo?afa' wa almatrokeen verified: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st edition, Allepo:Dar Alwa'y, 1396.

(63) Ibn Hebban, abu Hatem Mohamed ibn Hebban altamimy, Mshaheer Olama' alamsar wa a?laam foqaha' al'aqtar, verified: Marzook Ali Ibrahim, 1st edition, Mansouraa, Dar Alwafa', 1411.

(64) Ibn Makula AbuNasr Ali bin Hebat Allah, Al'ikmal fi raf? alirtiab ?an almo'talf wa al mokhtalif fi al'asma' wa al kunaa wa al'ansab, 1st edition, Beriut:Dar alkutub ale'lmya, 1411-1990.

(65) Ma' bad, Ahmed Ma'bad Abdalkrim, 'alfaz wa ?ibarat aljarh wa alta?dil bayn alifrad wa altarkeeb wa altakreer, First edition, Jeddah:'adwa' a Alsalaf, 1425.

❊ ❊ ❊